

# عين المدينة

بنيها معاً

في المدينة...  
- على طريق الشام ص 4  
- في ساحة "الفيحا" ... يوميات مدينة ص 5  
- قوانين والي الميادين الجديد ص 7  
- في حفل "توينان" شراكة غاز جديدة  
- بين الأسد وتنظيم "الدولة" ص 10-11  
- دابق؛ حين تتحدث داعش الإنكليزية ص 16  
- تاريخ موجز لقطع الرؤوس ص 17  
- أراجيح الأطفال والموت ص 18

www.3ayn-almadina.com  
facebook.com/3aynAlmadina

مجلة نصف شهرية مستقلة

عين المدينة | العدد (38) | 1 كانون الأول 2014

## المنشقون الجدد

من المعروف أن قوات الأسد بلغت درجةً من الهزال دفعته إلى استخدام الميليشيات الطائفية من لبنان والعراق وسواهما، واستئجار المرتزقة حتى من بين صبية الأفغان. ولكن الخسائر البشرية المتزايدة التي منيت بها هذه الميليشيات، وطول أمد المعركة أكثر مما قدرت، وحاجتها إلى عناصرها في مسائل داخلية في بلدانها، أدت إلى انسحاب بعضها، وتقليص البعض الآخر ضخ مقاتليه إلى الساحة السورية. ونتيجةً لذلك، كثف النظام في الأشهر الأخيرة حملاته للبحث عن المتخلفين عن خدمة العلم في المناطق التي ما زال يسيطر عليها. وإذا استثنينا حاضنته البشرية في الساحل، والتي استنزفها حتى الإنهاك، فإن حديثنا ينصب أساساً على دمشق وحلب وحمّاة. ففي هذه المناطق يعيش الملايين تحت حكم النظام، دون أن يعني ذلك الرضا به حتماً. وبين هؤلاء عشرات آلاف الشبان الذين رفضوا أن يكونوا وقوداً في حرب بشار المجنونة، فتواروا في البيوت أو عند أقارب أو معارف تهرباً من «السوق» إلى القتل أو الموت. يقع هؤلاء اليوم تبعاً في برائن أجهزة الأسد الأمنية، ويوزعون على جبهاته هنا وهناك، ليواجهوا أهلهم الثائرين، ويعانوا الشكوك الدائمة والرقابة اللصيقة من قياداتهم التي تعرف كيف جاءوا، ولا سيما بعد أن صارت الهوية الطائفية للصراع شبه معلنة. في ظل هذه الظروف المعقدة والصعبة، يجب على الكيانات القيادية للعمل العسكري للثورة وضع خطة متكاملة، وتكتيكات موضوعية مناسبة، لاستنقاذ هؤلاء من بين أيدي عدونا وعدوهم، وعدم تركهم أسارى تخبطهم ومحاولاتهم الفردية الركيكة المحفوفة بالمخاطر.



طفلة نازحة في ريف دير الزور الشرقي | عدسة سقراط

# أفكارٌ روسيةٌ للحلّ، والبحرة يشكك في جدواها وجسمٌ سياسيٌّ وعسكريٌّ جديدٌ يرئسه قاضٍ اعتذر عن الوزارة

هيئة التحرير



قيس الشيخ | وكالة الأناضول

باللاجئين. وأهم ما في هذا الجانب إعلان برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، اضطراره إلى تعليق برنامج توفير قسائم الغذاء لنحو 1.7 مليون لاجئٍ سوريٍّ في البلدان المجاورة، بسبب ما وصفها بـ"أزمة التمويل". مشيراً، في بيان له، إلى أنه "بدون قسائم برنامج الأغذية العالمي، فإن العديد من الأسر ستجوع، وبالنسبة للاجئين الذين يكافحون بالفعل من أجل البقاء في الشتاء القارس، فإن العواقب من جراء وقف هذه المساعدة ستكون مدمرة"، حسب وصفه.

سبق هذا القرار بأيام إعلان الحكومة الأردنية إلغاء الامتيازات التأمينية التي كان يحظى بها اللاجئون السوريون في كافة مناطق المملكة، وإلغاء القرارات المتعلقة بمعالجة اللاجئين السوريين في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، وبالتالي استيفاء أجور المعالجة والمطالبات المالية بشكلٍ مباشر. وتم تبرير هذا القرار بـ"صعوبة تحصيل الأموال المترتبة على نفقات العلاج التي قدمت وتقدم للاجئين السوريين، جراء التملص من الالتزامات المالية المترتبة من قبل جهات كانت تتكفل بعلاج هؤلاء السوريين".

ونصّت رؤيته على توحيد فصائل الثورة لإسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه، والعمل على تنسيق وإدارة المرحلة الانتقالية، إلى حين تسليم السلطة للشعب، وتبني مبدأ سيادة القانون.

كما شهدت الساحة السورية تطوراً مهماً أيضاً خلال الأيام الماضية، تمثل في إغلاق حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" جميع مكاتبها في دمشق والمحافظات السورية ونقلها إلى تركيا. فقد تم إغلاق المكاتب القيادية المتبقية في دمشق منذ أيام، ولم يبق أي مكتب للحركة في سورية. وجاء ذلك إثر تردّي العلاقة بين النظام السوري وحماس، بعد عمليات قصف نفذتها قوات النظام على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، ومخيم سبينة والحسينية في ريف دمشق، في أواخر عام 2012 م، ما أدى إلى مقتل وجرح عشرات الفلسطينيين. وأدانت حركة حماس بشدة هذا القصف، وطالبت "بضرورة تحييد المخيمات الفلسطينية".

ختام ما شهدته سورية خلال الأيام الماضية حمل الطابع السلبي للجانب الإنساني في حياة السوريين، وتعلق بشكلٍ خاص

عاد الشق السياسي من الشأن السوري إلى واجهة الأحداث من جديد خلال الأيام الماضية، عقب ارتفاع وتيرة الحديث عن مبادرة روسية للحل السياسي في سورية، شاء البعض تسميتها بالأفكار، إضافة إلى مبادرة المبعوث الدولي إلى سورية "ستافان دي ميستورا"، المتعلقة بتجميد القتال في حلب. تفاوتت ردود الفعل على مبادرة (أفكار) موسكو، وما طرحه دي ميستورا، بين مؤيدٍ ومعارضٍ لهما من طرف النظام ومعارضيه، بل وصل هذا التفاوت إلى حد الغموض، وربما التناقض من الجهة ذاتها. وتتمثل مبادرة دي ميستورا في خطة عمل تقضي بتجميد القتال في حلب، إحدى كبريات المحافظات السورية، كمرحلة أولى، لتعمم بعد ذلك على بقية المناطق.

أما ما طرحته موسكو فيكتنضه الكثير من الغموض، إلا أنه يتمحور حول عقد لقاء بين النظام والمعارضة في موسكو دون شروط مسبقة. وجاء رد الائتلاف السوري على لسان رئيسه هادي البحرة، الذي أكد أن "انحياز روسيا للأسد يفقدها دور الوسيط"، مشيراً في هذا الإطار إلى استمرار موسكو في تقديم الدعم العسكري للنظام.

الحدث الآخر الذي تميّز به الشأن السوري يتعلق بإجتماعات الائتلاف وانتخابات الحكومة المؤقتة، التي شابها الكثير من اللغط، جراء الخلافات بين الكتل، ليتم أخيراً إقرار الحكومة الجديدة بعد أخذ ورد استمر أياماً عدة. ويرئس هذه الحكومة أحمد طعمة، وهي مؤلفة من 12 وزيراً.

من جانبها، احتضنت مدينة غازي عنتاب التركية، قبل أيام، إعلان تأسيس "مجلس قيادة الثورة السورية"، المنبثق عن مبادرة "واعنصموا" التي أطلقت منذ ثلاثة أشهر، وشارك فيها نحو مائة فصيل عسكري من المعارضة السورية. وانتخب المجتمعون، خلال اجتماعهم التأسيسي، المستشار قيس الشيخ رئيساً للمجلس، الذي جاء الإعلان عنه بعد مرحلة تحضيرية شهدت انتخاباتٍ لممثلي الهيئات السياسية والعسكرية والمدنية،

# القتال في حلب لن يتوقف.. ودرعا تتصدّر مشهد التقدم من جديد

هيئة التحرير

الدولي هجماتها على مواقع تنظيم "الدولة الإسلامية"، وخاصةً في محيط مدينة عين العرب/ كوبياني، حيث نجحت هذه الهجمات، إلى حدٍ كبير في عرقلة هجومات تنظيم "الدولة" المتواصل عليها. وفي حويجة صكر بدير الزور ما زالت المناوشات مستمرة بين مقاتلي "الدولة" وقوات الأسد، التي استطاعت التسلسل واحتلال مواقع على أطراف هذه الجزيرة النهرية في حوض الفرات. كما لم تتوقف غارات طيران الأسد على مدن دير الزور وبلداتها.

## دمشق وريفها.. تجدد المعارك

في الوقت الذي يركّز فيه النظام على شرق حمص لحماية آبار الغاز والنفط هناك، وعلى ريف حماة الشمالي، وعلى محيط نبل والزهراء في حلب، وعلى الطريق الدولي بين دمشق والقنيطرة؛ تجدد المعارك في ريف دمشق، وخاصةً في منطقة القلمون، مع استمرار قوات المعارضة بتفويض هجمات كرفر باتت مرهقة لقوات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني في المرحلة الأخيرة. وقد تركّزت هذه الهجمات، خلال الأسبوعين الماضيين، على جرود قرية رأس المعرة وفي محيط بلدة عسال الورد.

كما نقلت مصادر عسكرية معارضة عن وجود خلاف بين قوات حزب الله وقوات النظام في عدة جبهات من القلمون، لأن قوات النظام تخفّف من وجودها هناك، مقابل أولوية تعطيلها قوات حزب الله لتلك الجبهات، وخاصةً تلك القريبة من الحدود اللبنانية.

## درعا.. محاولات النظام الفاشلة

بعد سيطرة الجيش الحر وجبهة النصرة، قبل حوالي شهر، على كامل بلدة نوى ومحيطها، وتقدمها في عدة جبهات؛ حاولت قوات النظام استعادة ما خسرت، إلا أن ذلك لم يكلل بالنجاح. فالحملة التي شنّها حزب الله على بلدة الشيخ مسكين أدت إلى مقتل العشرات من عناصر تلك الميليشيا، وتراجع قواتها بعيداً عن البلدة.

وعلى جبهات درعا أيضاً، استمرت مقاتلات النظام بقصف مدن إنخل ونوى وبلدات داعل ودير العدس، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى مدنيين، دون أيّ تغيير في خرائط السيطرة.

ومن جانب آخر، أطلق الثوار في محافظة القنيطرة معركة جديدة باسم "نصر من الله وفتح قريب"، تهدف إلى استكمال السيطرة على طريق القنيطرة دمشق، بعد أن سيطروا خلال المدة السابقة على معظم القرى الواقعة على طريقي الطريق. بينما بقيت مدينتا البعث وخان أرنبة في يد النظام، وتعدّان هدفاً حالياً لقوات المعارضة.

## الرقّة تحت مرمى الطائرات

شهد الأسبوع الماضي حدوث مجازر بحق المدنيين في الرقة، بعد غارات متكررة لطائرات الأسد على المدينة. وفي مجزرة واحدة قتل أكثر من 200 مدني، بعد أن استهدفت غارة جوية ساحات وشوارع مكتظة. في حين واصلت طائرات التحالف

لم تجر الأمور في حلب مثلما أراد لها بعض السياسيين، بعد دخول مبادرة المبعوث الدولي دي ميستورا، والتي تتضمن تجميد القتال في حلب، طور البحث لدى النظام والائتلاف الوطني السوري، كل من جانبه. فقد شهدت المحافظة الشمالية خلال الأيام السابقة تغييراً في خرائط السيطرة، وتقدماً لفصائل الجيش الحر على أكثر من جبهة. وكان التقدم الرئيسي في محيط بلدة حندرات، إذ سيطر مقاتلو الحر على المعامل المحيطة بالبلدة، بعد معارك عنيفة مع قوات النظام والتشكيلات المتحالفة معه. كما سيطرت كل من جبهة النصرة وبعض قوى الجيش الحر على مناطق محيطة ببلدة الزهراء الموالية للنظام شمال حلب، بعد أن كبّدوا الميليشيات الطائفية المدافعة عنها خسائر فادحة. وحقق النصرة تقدماً ملحوظاً بعد تفجيرها لسيارتين مضخّتين بمواقع وتحصينات للجيش الأسدي وللميليشيات الطائفية، مما أدى إلى مقتل العشرات من عناصرها.

وحقق الجيش الحر تقدماً ملحوظاً في ريف إدلب، بالسيطرة على قرية حميمات الداير ومحيط مطار أبو الظهور العسكري. كما بدأت وحدات الحر المرابطة في محيط المطار بقصف أهداف داخله، وهو ما ردّ عليه النظام بتجديد القصف على قرى في ريف إدلب، مثل سرمين وأبو الظهور ومعرّة النعمان وكفرنبل ومعرزيتا.

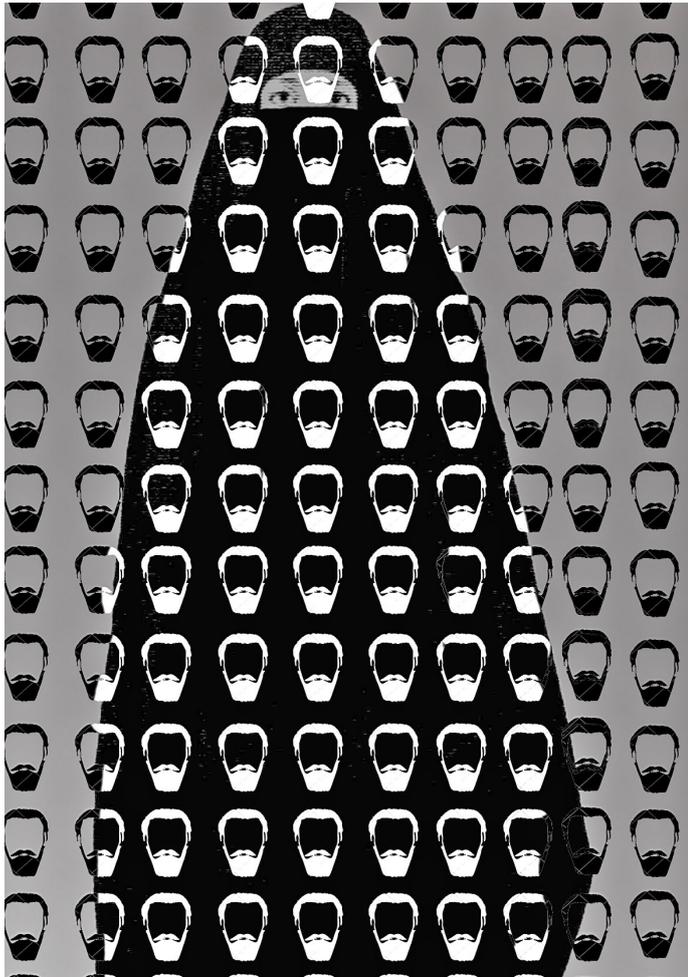


بعد غارة لطائرات الأسد على مدينة الرقة

## عند حاجز داعش على طريق الشام؛ ينفصل الركاب إلى كتلتين، ويصبح المسافر الغريب أماً أو زوجاً، ونصبح كلنا كفاراً!

عايدة عبد الكريم

"عالتيسير.. مرّات 16 ساعة يطوّل الطريق، ومرّات 14، ومرّات 12.. المهم نوصل بخير وسلامة"، بهذه الإجابة غير المبشرة، التي تلقيتها من المرأة بجانبني، بدأت رحلتي من دير الزور إلى دمشق.



فبدا على عنصر داعش الاستغراب قبل أن يتدخل السائق من المقدمة: "نعم يا شيخ.. هدول أهلي".

تتالت الأسئلة والأجوبة ورفع الأيدي من الأمام إلى أن انتهى التفتيش، وغادر عنصر داعش، وتحرك الباص من جديد. لكن امرأة ما -بحسب ما عرفنا لاحقاً- رفعت غطاء وجهها وأزاحت الستارة ونظرت عبر الزجاج إلى عناصر داعش، لنقع كلنا في مأزق أدركنا خطورته مع المطاردة القصيرة جداً لنا بعد انطلاقنا فوراً. إذ سرعان ما أحاطت بنا السيارات، وضغط سائقنا على المكابح ليصعد ثلاثة منهم، ثم آخرون، وهم يطلقون الشتائم بأننا كفار وعملاء وفاسقون. انتزع أحدهم نقاب المرأة التي رفعت الستار وداسه على الأرض وهو يسأل مسعوراً: "من محرّمك؟ من محرّمك؟". ثم أنزل المحارم جميعاً، شباناً وشيوخاً، ليضربوا بأعقاب البنادق وبالعصي إلى أن هدأت نائرة داعش. وسمحوا لنا، بعد توّسل ورجاء، أن ننطلق من جديد.

خلال ساعتين من الصمت بعد ذلك، لم ترفع أيّ منّا نقابها، ولم أسأل جارتي، التي بدت خائفة مثلي، السؤال الذي راودني كفضول ليجأ إليه المسافرون عادةً: "الشوفير يكون جوزك فعلاً؟".

على الحاجز الأخير للنظام، في المدخل الجنوبي لمدينة دير الزور، المسمّى بـ"البانوراما"؛ سخر عنصر المخابرات منا، نحن النسوة المتحصّرات للمرور في أراضي داعش: "جهزتو العدة؟ اللي ما عندا عباية أو غطاء وش أو كضوف بتستعير من زميلتنا... داعش ما بترحم ها". ينطلق الباص مغادراً أراضي بشار، فبحسب ما سمعت: "ما تقدر دورية أو قوة لبشار تبعد أكثر من كيلومترين عن البانوراما". قبل الحرب كانت الرحلة لا تستغرق أكثر من ست ساعات. واليوم، وبعد تغيير الخارطة، أصبح الزمن آخر اعتبارات المسافرين أمام اعتبارات جديدة تتلخص بالنجاة من الموت والاعتقال والإهانة على حواجز القوتين اللتين تتقاسمان السيطرة على أجزاء الطريق؛ داعش والنظام.

"فتنا بمناطق داعش؟"، أسأل المرأة التي بدت كخبيرة أسفار وهي تجيبني: "لا تخافين، المعاون راح يعلمكم شكون تعملون". وبالفعل، وقف المعاون في أول المرّ ليلقي تعليماته:

- الزلم لقدام والنسوان لورا.
- أنتم خواتي، الكل تلبس وتغطي، العباية.. الغطاء.. الكضوف.
- غطا الوجه كامل وحتى العيون.
- ولا وحدة تقرب عالشباك أو ترفع البرداية.

وما إن أنهى كلمته حتى بدأ التنفيذ، لتدب الحركة في الباص، وتعدّد اتفاقيات سريعة، وتؤكد اتفاقيات سابقة، يتبادل فيها الرجال والنساء خدمات عدّة في جوّ من التضامن والتكيف أمام قوانين داعش وتهديداتها. "لا تنسى عموه، أنت خالنا، مثل ما قلتولك قبل ما نطلع، أنا اسمي سحر وأختي هاي اسمها مها وأمنا هدية"، تذكّر فتاة راكباً كهلاً، تعرّفت إليه عرضاً قبل انطلاق الرحلة، بأنه المحرم المرافق لها ولأختها في السفر. ويؤمن كثير من الرجال أشياءهم لدى نساء (علب سجانر؛ قداحات؛ جولات؛ أكياسا صغيرة ووثائق). "خذي هالكيس وهالموبايل بالله حطيهما بشنطتك لو سمحتي"، بادرني أحد الرجال وهو يبتسم ابتساماً خائفة. "لا تخافين، أنا محامي، وأنتي تعرفين". حرّكت رأسي مؤكدة المعرفة والموافقة، لكنني لم أفهم بالضبط مصدر الخطورة في مهنة الرجل. لم أفكر كثيراً فرايات داعش السوداء أخذت تلوح من مسافة بعيدة لاذ خلالها الجميع بالصمت، وانخفضت سرعة الباص تدريجياً ليتوقف أخيراً. صعد مسلحان بلباس أفغاني، وقف أحدهما عند الباب وتقدّم الآخر في المرّ يدق في هويات الرجال، ويسأل كلاً منهم عن اسمه ومهنته وسبب سفره إلى دمشق. كان يخلط بين عبارات بالفصحى وأخرى بلهجة مغاربية لم أميزها. وعندما فرغ من قسم الذكور ووصل إلى الجزء النسائي من الباص أحنى رأسه وراح يسأل كل واحدة من النساء عن محرّمها ونوع الصلة به. "مين محرّمك يا أختي؟"، سألت فتاة أمامي. "أبوي.. خضر الحمد". صاح عنصر داعش باتجاه قسم الرجال: "أين خضر الحمد؟"، فأجابته رجل من المقدمة: "نعم، نعم، أنا". سألتني وأجبتته. وسأل المرأة بجانبني كذلك. "جوزي.. الشوفير"، قالت المرأة،

# يومٌ في البوكمال

## في ساحة "الفيحا" تتسارع يوميات المدينة

هادي الفيصل

"إن شرب الشاي هواية وهمّ جميع سكان البوكمال، والمقاهي عدوى انتقلت إليهم من عاصمتهم دير الزور - مستنقع الشاي\*" هكذا نفس المؤرخ عبد القادر عياش عن غضبه من تعلق البوكماليين بشرب الشاي وقضائهم وقتاً طويلاً في المقاهي. عقود طويلة مرّت على نقد عياش، لم يضطرب خلالها ذلك التعلق، إلا باحتلال تنظيم "الدولة الإسلامية" للمدينة قبل أشهر، وفرضه لقوانين جديدة وغريبة على السكان.

الحفاوة بما تقوم به داعش في هذا الجانب، وهي من قتلت أكثر من مئة وخمسين من أبناء المدينة في هجماتها الدامية قبل أن تسيطر عليها.

ليلاً، وفي غرفة واسعة ومدفأة جيداً في شتاء البوكمال الجاف، نستمتع إلى رجل مسنّ عاصر سلطات حكم متعدّدة، في تخفّف من القيود التي تفرضها داعش خلال النهار، ورغم وجود مؤيد لها بيننا. لاحظ الرجل أن أحداً من الرؤساء لم يقم بزيارة المدينة، وأن إهمال حافظ الأسد لها دفعها إلى محبة عدوه صدام حسين. وذكر مزايا وعيوب كل حقبة من الحقب: "بالوحدة تفتحت الناس شوي"، و"شفنا خير بدور الانفصال"، و"البعثيين بدور حافظ الأسد حرامية وكنايين"، و"بالثورة تأملنا نصير مثل باقي الدنيا لكن... يتوقف الرجل قليلاً وهو ينظر إلى المؤيد ثم يتابع كلامه: "لكن صارت فوضى واستغلوها هذول الدواعش". يصمت المؤيد تادياً مع الرجل الكبير الذي لم يتحدث كثيراً عن داعش لأنه لم يفهمها، بحسب ما ظهر من حديثه، ولم يحاول ذلك. ففي هذه السنّ لا يرهق المرء نفسه بفهم ظواهر غريبة وطارئة مثل داعش.

\* من كتاب حضارة وادي الفرات.

الأخرى، مهرجانات موتها وبأسلوبها الخاص في الصلب وقطع الرؤوس. وتعمل اليوم، ووفق أسلوبها الخاص أيضاً، على استقطاب مؤيدين وأنصار لها من الساحة، حيث تقيم، بشكل شبه يومي، أمسيات دعائية وترويج من خلال نقاطها الإعلامية الثابتة والمتنقلة التي تثير فضول الأطفال والمراهقين، وتلبّي لهم رغبة التسكع مساءً خارج المنزل. وعلى شاشات كبيرة تعرض أفلاماً معدّة من مشاهد حقيقية لمعارك أو عمليات إعدام جماعي أو أسواق وشوارع من المدن والولايات الواقعة تحت سيطرتها، وإلى جانب الأفلام يقدّم "دعويون لطفاء" أحكاماً فقهية عبر منشورات توزع بأعداد هائلة وعلى نطاق واسع.

يحاول الأباء تجنيب أبنائهم هذا النوع من الدعاية، لكن هذه المحاولات تخترق دوماً بتمرد الأطفال، وخاصة بعد أن توقّف التعليم في المدارس، ومنح الطلاب عطلة إلى حين استكمال المناهج التعليمية الجديدة. في الشوارع تعمل بعض آليات النظافة والأشغال العامة التي تحمل لوحات عراقية، فالبوكمال جزء من ولاية الفرات التي تضمّ مناطق على جانبي الحدود. وبينما يتباهى إعلاميو هذه "الولاية" بإنجازات مكتب خدمات المسلمين فيها، لا يبدو السكان في وارد

في مقهى البلدية، أعرق مقاهي البوكمال، تلحظ آثار هذه القوانين في تقلص عدد الزبائن وتحوّل المقهى من هدفٍ بحد ذاته إلى مجرد محطة انتظار لعابرين يلبثون قليلاً ثم يذهبون. ويُلاحظ كذلك فشل محاولات من تبقى من الزبائن الأصليين في التكيف مع الجلوس في المقهى بدون سجاجير، إذ لا يلبث هؤلاء أيضاً أن يغادروا بعد أن يقوموا بواجب الزيارة المعتاد إلى المكان الذي يتحوّل شيئاً فشيئاً إلى أطلال قد ترى فيها داعش ذات يوم جدراناً لا معنى لها فتستعملها لشأن آخر.

في ساحة "الفيحا" الملاصقة لـ"قهوة" البلدية تعطي عربات الخضار وصيحات الباعة انطباعاً مختلفاً، فالحياة لم تتوقف في البوكمال بل استمرت وإن على طريقة داعش وتحت سيطرتها. لهذه الساحة تاريخ يمتد إلى السنوات الأولى من عمر المدينة. ولها أيضاً تقدير خاص في وجدان أبنائها المعاصرين، حين تظاهروا منها ضد حكم بشار الأسد. قبل أن تدشّن جبهة النصرة أوّل عملية إعدام علنية فيها بحق متهم جنائي، في حفلة استعراضية أريد بها وقتذاك فرض الهيبة أكثر من معاقبة مجرم. وجاءت "الفيحا" مطابقة لمقاييس داعش لتجري فيها، هي



البوكمال - ساحة الفيحا

## مدارس الطوارئ في القصور والجورة

1300 معلماً في مدرسة واحدة.. ومدرسة البلدية تطرد مدرسة المتفوقين بعد أن استقبلتها

نور أحمد

تركت الحرب تبعاتها على العملية التعليمية في الجزء الخاضع لسيطرة النظام من مدينة دير الزور. فمع تضخم أعداد الطلاب، نتيجة ارتفاع عدد السكان النازحين إلى حيي القصور والجورة، وتضخم عدد المعلمين الذين سجلوا أسماءهم على لوائح مدارس الحيين، بعد تعذر الدوام في مدارسهم الأصلية في الأجزاء المحررة من المحافظة؛ صار من الصعب على مديرية التربية أن تسيطر على العملية التعليمية بأي شكل.



مدرسة عادل علوان . دير الزور (صورة أرشيفية)

وساقت الاجتهادات بعض مدراء المدارس إلى محاولة توزيع العمل والعدل في التعامل مع المعلمين، مما حدا بهم إلى إسناد الشعبة الصفية الواحدة إلى عدد لا بأس به من المعلمين، بعيداً عن التنسيق بينهم. فأصبحت القاعة الصفية ملعباً يتناوب عليه اللاعبون بإبراز مواهبهم وعضلاتهم المعرفية حيناً والسلطوية حيناً آخر.. وضاعت الطاسة.

### ...وطلاب بلا كتب

فقد الطالب استقراره الذهني، الذي يعدّ أحد الشروط الأساسية للتعلم، نتيجة ما بات معروفاً من ظروف النزوح ومشاهد الموت والخراب. وزاد الطين بله شخّ كتب المقررات الدراسية، بعد أن قامت داعش منذ مدّة بإحراق الشاحنات القادمة من العاصمة والمحمّلة بالكتب المدرسية. ولذلك حُرّم عددٌ كبيرٌ من الطلاب من الحصول على نسخة من المقرر المدرسي. ونتيجة صعوبة شرائه من العاصمة، أو إدخاله ولو خفية، ظلّ كثيرٌ من الطلاب بلا وسيلة معينة لفهم والاستيعاب الطبيعي.

واتحدت الثانويات المهنية في مقر واحد، فيما انتقلت مدرسة الحاسوب إلى المعهد التجاري، بدوام نصفي لكل منهما.

### مدراء ومعلمون

أصدرت مديرية التربية قرارات تلزم المدرسين والمعلمين بالدوام الشكلي، وفرضت مباشرة شهرية على كل معلم موجود في المدينة قبل تسلمه لراتبه، وذلك لحصر عدد من هم على رأس عملهم ومعرفة الهاربين والمتسببين والمتوفين. وقد سجّلت لوائح المعلمين المباشرين في المدارس أعداداً كبيرة لا يمكن أن تكون منطقية، مع بقاء عشرين مدرسة فقط تحت إدارة مديرية التربية. فقد زادت لوائح مدرسة سامي الجاسم عن 600 معلماً لفوج واحد. أما مدرسة حسان العطرة فقد تجاوزتها بعددٍ كبيراً على الـ 800 معلماً لفوجين. وحصلت مدرسة عدنان المالكي على أعلى عدد بتخطيها الـ 1300 معلم. لكن هذا الرقم الكبير لم يمنع مديرها من البحث عن اختصاصي مادة الرياضيات، بشرط أن يلتزم بالدوام، ويقوم فعلاً بتدريس طلاب الصف الخامس في حلقة التعليم الأساسي!

### خارطة المدارس الثابتة والمتحركة

كان لمدرسة سامي الجاسم السابق في بدء العمل، ثم تلتها مدرستا حسان العطرة وعمر المختار، التي اقتطعت منها مديرية التربية بناءً لامتحانات وآخر لمدير التربية وموظفيه. وعادت الحياة تدريجياً إلى مدرسة عدنان المالكي، بعد أن قصفت بصاروخ من الطيران الأسديّ راح ضحيته عددٌ من التلاميذ والمعلمين. وافتتحت التربية ثلاثة مراكز تعليمية تابعة لمراكز إيواء النازحين التي سبق أن أقامتها المحافظة، وهي مركز جامع الفتح ومركز السكن الجامعي ومركز جامع التوبة. أما مدرسة المتفوقين، رغم قلّة عدد طلابها، فقد تعثرت في إيجاد مقر خاص لها بعد هجرتها من مقرها في حيّ الجبيلة، وبعد أن طردتها مدرسة البلدية لتضخم طلاب الأخيرة، ليستقرّ بها الحال فوجاً ثانياً في مدرسة عادل علوان الابتدائية.

وتعدّ الثانوية الشرعية أكثر المدارس خسارة، فخلال عامين لم تستطع أن تفتح أبوابها. وبعد فقدانها لمقر المديرية ومقرات ثانويات الذكور والإناث، اختفت الثانويات الشرعية تماماً. ولم تنطلق ولو بشعبة صفية واحدة، رغم المغريات الكثيرة التي أطلقتها وزارة الأوقاف، بالتعاون مع مديرية التربية، ورغم استثناء طلاب المحافظة من المعدل المطلوب للدخول إلى الثانوية الشرعية، والراتب المغربي للطلبة، والقرطاسية المجانية، واللباس الصيفي والشتوي، وخطب الجمع التي حثت على الانخراط والتسجيل في هذه الثانوية. فبقيت متعثرة حتى الآن، ومهاجرة من غرفة إدارية في مدرسة رمضان شلاش إلى غرفة ملحقة بالإدارة الهجينة اللاجئة في ملحق بجامع التوبة الواقع في وسط حيّ الوادي، بخمسة طلاب وطالبة واحدة.

## "داعش" تشدد عقوباتها في القوريّة

إبراهيم الحمادة

في الشهر الأخير، شدد تنظيم "الدولة الإسلامية" من إجراءاته الأمنية والعقابية بحق السكان في مدينة القوريّة شرق دير الزور. إذ اعتقل قبل أيام، وفي عملية أمنية تذكر بطريقة مخابرات الأسد العسكرية، ستة من أعضاء جبهة النصرة السابقين، ثم ثمانية عشر من مقاتلي الجيش الحرّ أيضاً. وكل هؤلاء كانوا قد أعلنوا تخليهم عن القتال خلال الأيام الأولى لسيطرة التنظيم على المدينة، وسُلموا شهادات "توبة" تعفيهم من أية مساءلة لاحقة. وهي الورقة التي يمنحها مسؤولو داعش لكل من يسلم نفسه من المنتمين إلى التشكيلات المسلحة الأخرى التي تعدّ، وفق عقيدة داعش الخاصة، مرتدة عن الإسلام. واعتقل كذلك رئيس بلدية المدينة وعضو سابق في نقابة المعلمين، دون أن تعرف أسباب الاعتقال في كل هذه الحالات.

وفي سياق مواز ارتفع معدّل الاعتقالات اليومية بحق المخالفين لأوامر التنظيم وقراراته، من مدخنين ومتأخرين عن صلاة الجماعة وبائعين لمستلزمات (النارجيلة)، وغير ذلك من الأفعال التي يحرمها التنظيم. وزادت أيضاً شدة العقوبة وأخذت شكلاً جديداً، بعد أن كانت تتراوح بين الجلد والغرامة المالية والتفريع، فقد سيق عشرات المدخنين لحضر خنادق في ظروف شديدة الخطورة على حياتهم على جبهات القتال مع قوات الأسد، وأمر أحد المدخنين بتنظيف الشوارع وهو حافي القدمين.

ويتحدث المعتقلون المرح عنهم عن أنواع مختلفة من التعذيب الجسدي، مثل "السبح" أو التعليق من الذراعين، والصعق بالكهرباء، والتعرض للضرب على أيدي محققين وجلادين من جنسيات عراقية ومصرية وتونسية، في معظم الحالات.



## والي الميادين الجديد وقوانينه

فراس العمري

مع مطلع شهر تشرين الثاني الحالي أجرى تنظيم الدولة الإسلامية سلسلة تنقلات لولاة وعسكريي "الولايات" السورية من العراقيين. إذ تمّ نقل معظمهم إلى العراق، كما هو حال أبو أسامة العراقي والي الحسكة الأسبق، وأبو أيمن العراقي الذي كان له الدور الأبرز في السيطرة على دير الزور ثم عين والياً عليها.



منزلي. وأمضيت عقوبتي أحضر الخنادق، مع مجموعة من "المجرمين" أمثالي. وكان عناصر الدولة يأتونا في أوقات متقطعة من النهار، مما أتاح لنا فرصة التدخين بحريّة، بالإضافة إلى الحضر".

### الوضع الأمني والضرائب الجديدة

لم تشهد الميادين أي تغيير من الناحية الخدمية، فيما بدأ التنظيم بجباية ضريبة على الهواتف الأرضية بقيمة 400 ليرة سورية شهرياً، وعلى كل محل تجاري 3000 ليرة، تجمعها هيئة خدمات المسلمين وتسميها ضريبة "أمن ونظافة". كما فرض على الجزائريين دفع مبلغ 1000 ليرة لقاء كل عجل يتم ذبحه، فيما ظهر في المدينة شيء من الانفلات الأمني مع تولي الوالي الجديد، فسُجّلت في الأسبوع الماضي حادثة سرقة "بزي الحسبة"، عندما أوقفت سيارة من نوع فان بيضاء ثلاثة شباب في سوق الميادين، ونزل منها عناصر مسلحون اعتقلوا الشباب مدعين أنهم دوريّة تتبع للحسبة، فأفرغوا ما في جيوبهم وصادروا جوازاتهم ثم تركوهم على أطراف المدينة دون إيدائهم.

كما لوحظت في الأونة الأخيرة، بعد تولي أبو مودة المصري، هجرة عدد من شباب الميادين غير المطلوبين للتنظيم، بينهم أطباء وصيادلة، باتجاه تركيا، ومنهم من أكمل طريقه إلى ما وراء البحر المتوسط، استياءً من تصرفات تنظيم "الدولة الإسلامية".

وهذا ما جرى مع والي الميادين أبو ذر العراقي، الذي شغل منصبه منذ ما قبل سيطرة التنظيم المطلقة على المدينة في شهر تموز الماضي وحتى نقله. ويرجّح بعض أهالي المنطقة أن سياسة "اللين" التي انتهجها أبو ذر كانت وراء نقله وتولية أبو مودة المصري بدلاً عنه.

ولم تكن شخصية أبو مودة معروفة من قبل إلا عند تعيينه والياً على الميادين، فيما كانت السمعة الأبرز للمصريين الذين دخلوا سوريا هي التشدد، مما جعلهم يجدون في تنظيم الدولة ضالّتهم. وهذا ما ظهر بشكل جليّ في "القوانين" المحدثّة التي فرضها الوالي الجديد.

### أبو مودة وخنادق المدخنين

مع بداية تعيين أبو مودة بدأ التنظيم بتطبيق عقوبة جديدة على من يجاهر بالمدخنين، تتمثل في حضر خنادق "الرباط"، لمدة ثلاثة أيام، في حويجة صكر، خلف خط التماس المباشر بين عناصر التنظيم وقوات النظام في دير الزور. خالد، الشاب العشريني، وأحد المعاقبين بحضر الخنادق، تحدث عن مقتل شابين أحدهما يعاني من خلل عقلي، وهو من بلدة العشارة بريف دير الزور الشرقي، قضيا نحبهما أثناء تنفيذ العقوبة بسقوط قذيفة هاون قادمة من جهة مطار دير الزور الذي تسيطر عليه قوات النظام الأسدي. يقول خالد: "القي القبض عليّ متلبساً بجرم التدخين أمام باب

# من سجون الأسد إلى سجون داعش إلى اليأس

علي خطاب

بعد اعتقاله في سجون النظام، ثم في سجون تنظيم "داعش"، يحاول معلم المدرسة (أ) أن يتفرغ فقط لتأمين طعام لأولاده كما يقول، متذكراً أحياناً انخراطه الحماسي في مجريات الثورة، ومقيماً دائماً في حالة من اليأس.

التعذيب: "مثل أي مهنة، مثل الحلاق يسولف وهو يشغل أوست البيت تحكي بالتلفون وهي تطبخ، الجلادين مرّات يفتحون مواضيع بين بعض. مرّة تراهنو على سعر موبایل، ومرّة واحد سأل الثاني شكون رأيك بالحب". ويلاحظ (أ): "أكل الدواعش أحسن، همّ يحبون بطونهم ويطعمون المساجين من بقايا أكلهم. وبالفرع كنا ما ناكل أيام، لدرجة لما يطلعونا بزى ویرشون علينا ميّ وملح تا يقتلون القمل نصير نلحس جلودنا عشان نعوض نقص الملح".

لكن، يحدّد (أ) نقطة التشابه الأبرز بين الطرفين، وهي حرص كليهما على إذلال المعتقل. فكما حُسر مع عشرات المعتقلين في زنزانة للمخابرات العسكرية لا تتسع لأكثر من شخصين، حُسر مع خمسة معتقلين لدى داعش في مرحاض.

ويختتم (أ) التقاطاته المؤلمة من ذاكرته القريية والبعيدة خلال الثورة، بيوم فجّرت قوّات الأسد الجسر البيوغسلافيّ الواصل بين ضفتي نهر الفرات مؤخراً، وكيف أحسّ بخوف كبير على مصير عائلته من اقتحام الجيش الأسدّي للمدينة: "نزلتو عالشوارع أسأل عن الأخبار. كانت سيارة لداعش تدور وتطمّن الناس أنه ما يخافون. ولما قرّبت السيارة مني صيحتو: باقية باقية!".

وينتقل إلى مقرّاتهم في مدينة العشارة ويبقى هناك إلى أن سيطرت داعش على المحافظة. في سجن المخابرات العسكرية طبّق (أ)، بحسب ما يقول، قاعدة "اعترف بكل شي، الإنكار ما ينفع". فاعترف أنه ينتمي إلى الجيش الحرّ، وبأنه قتل العديد من جنود الأسد. لكن التعذيب لم يتوقف، إذ طلب المحقق منه أن يعترف بأنه يقابل مع القاعدة، ففعل. وفي سجن داعش بمدينة معدان سأله المحقق: "مرتد أم مفسد في الأرض؟". لم يفهم (أ) السؤال جيداً فاعترف مرّة أخرى بأنه من الجيش الحرّ، ليوقع تحت جولة تعذيب جديدة صاح المحقق الغاضب خلالها: "مفسد في الأرض.. مفسد في الأرض". يحلو ل(أ) أن يتلمّس أوجه التشابه والاختلاف في أسلوب تعذيب داعش والنظام: "الدواعش يضربون بهبال وبدون تركيز، ويهجمون كلهم بنفس الوقت بالمعتقل، مثل عساكر الجيش العاديين لما يدكّون واحد على حواجزهم". أما عناصر المخابرات فلم يبعثوا طويلاً مع فنون التعذيب وأصوله: "يركّزون بالضرب بعد ما يشبحون الواحد ويعلقونه بالسقف. يصعقون بالكهربا ويستعملون الكماشة. ويتركّون الواحد مرّات أسبوع كامل بدون ما يحكون معاه". ويلاحظ (أ) أن جلادي النظام يمكن أن يتحدّثوا بين بعضهم أحياناً في حفلات

في عزّ نشاطه، وفي ذروة آماله وثقته بالثوار، وأثناء انشغاله بتأمين منشقين عن الجيش الأسدّي، ثم رعايتهم ونقلهم إلى الأجزاء المحرّرة لينضموا إلى أحد فصائل الجيش الحرّ الشهيرة والمحبوبة، كما يقول: تلقى صدمته الأولى باكتشافه لحقيقة قائد هذا التشكيل. "كان صديقي. ومرّة كنت طالع معاه بالسيارة ووقف هو يشتري غرض. ولما فتحتو التابلوه أدور على قداحة لقيتو شي آخر". بصمت (أ) للحظات يؤكد خلالها أنه شخص ساذج، فقد عثر على ورقة تكليف من المحافظ لصديقه قائد الكتيبة بتشكيل لجنة شعبية، وترخيص بحمل السلاح وتسهيل الحصول على الذخيرة. "انصدمتو فعلا. مستحيل، ما صدقتو عيوني. ما فاتحتوه لكني حكيتو لواحد آخر من المقرّبين له. وبعد فترة، لما مريتو على حاجز من حواجز النظام، مثل ما كنتو أعمل من قبل وأعدّي منهم بدون ما يشكّون بي؛ صاح العسكري: ليكو (أ) سيدي، إجا لحاله".

"أنا ساذج فعلاً"، هكذا يسجّل (أ) صدمته الثانية. ليقضي ثلاثة أشهر في سجن المخابرات العسكرية في دير الزور، ثم ينال حريته فجأة أثناء نقله إلى دمشق، عندما هاجم الجيش الحرّ رتل قوّات الأسد الذي ينقل المعتقلين. ويعرض عليه محرّروه أن يعمل معهم فيوافق،



## تفاقم أزمة مياه الشرب في دير الزور

فؤاد عيسى

جاء انقطاع المياه المستجزة عبر الشبكة المشتركة التي تغذيها محطة التصفية في حيّ الجورة، الواقع تحت سيطرة قوات الأسد، ليفاقم من أزمة مياه الشرب في الأحياء المحررة من المدينة. فقد انقطع المصدر الأخير الذي كان يخفف، ولو بقدر ضئيل، من شح المياه. ويبدو أن هذه المشكلة لن تجد طريقها إلى الحل في وقت قريب، بسبب وقوع الأجزاء المتضررة من الشبكة على خطوط التماس مع قوات الأسد. ولم تثمر المحاولات السابقة لمنظمة الهلال الأحمر في تأمين طريق آمن لورشات الصيانة، ولا يبدو أنها ستنجح في ذلك اليوم.

منذ صيف عام 2012 وقعت مدينة دير الزور في أزمة مياه الشرب، التي كان تأمينها إحدى القضايا الرئيسية المطروحة على المجالس المحلية المتعاقبة للمدينة. وكانت استجابات هذه المجالس تتمثل في وصل بعض مقاطع الشبكة ببعضها، أو إصلاح بعض الأنابيب. ثم، وبعد تفاقم الأزمة، لجأت إلى نقل مياه الشرب الخامية من نهر الفرات مباشرة بالصهاريج إلى الأحياء المحررة لتوزع على البيوت، ويضطر الكثير من السكان إلى شربها، بعد معالجة بدائية لا تقلص من معدل أخطار الإصابات المرضية المحتمل. وحاولت هذه المجالس كذلك، بعد فك الحصار عن المدينة، أن تصلح محطات التصفية في كل من حويجة صكر وحطلة والحويقة، من دون جدوى. إلى أن قامت إحدى المنظمات مؤخراً بإعادة تأهيل محطة حويجة صكر، ولم تتمكن بعد من تشغيلها، بالرغم من جهوزيتها الكاملة.

## تنظيم "الدولة" يعجز عن صيانة الشبكات رغم توافر الطاقة الكهربائية المنتجة من سدود الفرات، تتعثر عمليات النقل

منذر إبراهيم

تكشف مشاكل انقطاع التيار الكهربائي في محافظة الرقة عجزاً كبيراً لتنظيم "الدولة الإسلامية" عن توفير الخدمات، وتشير إلى بنية إدارية وفنية يعوزها الكثير من التأهيل والنضج والخبرة.

رغم سيطرة التنظيم على ثلاثة سدود، هي الفرات وتشرين والبعث، ورغم أن عمل محطات التوليد الكهربائية في هذه السدود لم يتوقف أبداً خلال الأشهر الأخيرة؛ لم تتمكن الهيئة المختصة التابعة لتنظيم الدولة، المسماة بمكاتب خدمات المسلمين، من تقليص المعدل اليومي لساعات تقنين التيار الكهربائي. ففي الطبقة، وهي المدينة الملاصقة لسد الفرات، ينقطع التيار لأكثر من 18 ساعة كل يوم. ويستغرب سكانها من هذا الواقع المتردي لهذه الخدمة، فمحطة توليد الكهرباء في سد الفرات لا تبعد عن بيوتهم سوى بضعة كيلو مترات. وكذلك يفعل سكان القرى القريبة من سدي تشرين والبعث.

يقول (م)، وهو موظف سابق في سد الفرات: "تعمل اليوم خمس عنفات أو مجموعات توليد من أصل ثمانية في المحطة، وتنتج استطاعة كهربائية بمقدار (550 ميغا واط-ساعي). وهي استطاعة تكفي محافظتين كاملتين بحجم الرقة". ويرى (م) أن المشكلة الرئيسية هي عجز "داعش" عن القيام بعمليات الصيانة الدورية والروتينية لشبكات الكهرباء في المحافظة. ويعترف المقربون من التنظيم بهذا العجز، لكنهم يضيفون عاملاً آخر يسهم في تعقيد المشكلة وهو انخفاض منسوب المياه المحجوزة خلف سد الفرات، أو مياه البحيرة كما يقولون. إلا أن الواقع يكشف غير ذلك؛ فقد عادت، ومع بداية فصل الأمطار، الغزارة المارة في حوض نهر الفرات، عند نقطة دخوله الأراضي السورية، إلى معدلاتها الطبيعية في السنوات السابقة. مما يعني توفير الضاغط المائي اللازم لعمل عنفات التوليد في المحطات الكهربائية على سدود نهر الفرات.

ويصعب تحديد قائمة التجهيزات والمواد اللازمة لأعمال صيانة الشبكة الكهربائية، بعد توقفها خلال الأعوام السابقة. لكن المحولات والأسلاك والقواطع تأتي، بلا شك، في مقدمتها. ويغمر البعض من قناة تنظيم "الدولة"، أو "داعش" كما يقولون، لعجزها عن "تأمين محوطة هنا أو سلك كهرباء هناك"، وهي "الدولة" التي استولت على مستودعات قطع تبديل وصيانة ضخمة تعود ملكياتها للشركات وللمؤسسات الحكومية السابقة.

ويتحدث السكان عن جهل "أمير السد"، المعروف بأبي معاذ، وهو مهاجر مغربي، بالشؤون الفنية. ويؤكدون أن حالة جهل الأمراء الفنيين ظاهرة ملحوظة في عالم "الدولة". ويتساءلون عن كيفية تشغيل السد في حال رحيل الموظفين والعمال السوريين الذين تابعوا العمل في وظائفهم رغم قطع نظام الأسد لرواتب الكثيرين منهم.

### أرقام

قبل الثورة، في عامي 2009 و2010، كانت مساهمة محطات التوليد الكهربائية في سدود تشرين والبعث والفرات تتراوح بين 10 إلى 12 بالمئة من إجمالي الاستطاعة الكهربائية المستهلكة في سوريا. وتحوي محطة سد الفرات ثماني مجموعات توليد تنتج ما مقداره 880 ميغا واط-ساعي. وتحوي محطة سد تشرين ست مجموعات تنتج ما مقداره 630 ميغا واط-سا. وتحوي محطة سد البعث ثلاث مجموعات تنتج ما مقداره 75 ميغا واط-سا.



## شراكة غاز جديدة بين داعش والنظام وصديق الأسد يدفع الملايين لداعش كل شهر في مشروع غاز "توينان"

تقرير خاص

تكتسب داعش من اتفاقها مع النظام في مشروع "توينان" الغازي 3.6 مليون دولار أمريكي شهرياً كعائدات من "البنزين الأحمر"، و15 مليون ليرة سورية كأتعاب حماية، و60 ميغا واط سا كهرباء من محطة توليد حلب بعد تشغيلها قريباً.



جورج حسواني

- إذ يقيم مدير المشروع، المهندس أمين داغري، في حمص حرصاً على سلامته- وتنظيم داعش ممثلاً بأبي بكر الأردني أمير الحقل - طالب هندسة بترول سابق-. وبدأت عمليات ضخ الغاز إلى محطة حلب لتوليد الطاقة الكهربائية، عبر أنبوب النقل الذي أنشئ في وقت سابق كجزء من أعمال المشروع. ويقضي الاتفاق أن تضمن داعش استمرار العمل في المراحل المتبقية من المشروع، وتسهل عملية التشغيل في مرحلتها الأولى والمراحل اللاحقة، من ناحية استخراج الغاز ومعالجته في المعمل قبل ضخه في خط النقل، وتضمن سلامة الموظفين والعمال وحرية تنقلهم، مقابل أن تحصل على ألفي برميل يومياً من المتكاثفات الغازية (الكوندينسات) المعروفة بالبنزين الأحمر، وتستجر الطاقة الكهربائية باستطاعة 60 ميغا واط سا من محطة حلب، إضافة إلى استمرار تلقيها مبلغ 15 مليون ليرة سورية كل شهر من شركة هيسكو المنفذة للمشروع لقاء حماية معدّات وتجهيزات هذه الشركة التي تعدّ الذراع التنفيذية لشركة Stroy Trans Gas الروسية، وهي الشركة المنفذة الرئيسية بموجب العقد الموقع مع وزارة النفط السورية عام 2007.

قبل أسبوع، بدأ مشروع غاز شمال المنطقة الوسطى، المعروف بتوينان، الإنتاج وفق ما أتاحتها نسب الأعمال المنفذة، بعد اضطراب عملية الإنشاء والتأسيس خلال المدّة الواقعة بين خروج الحقل عن سيطرة النظام في مطلع 2013 ووقوعه تحت سيطرة داعش مطلع العام الحالي. لتستأنف العملية بعد ذلك بإرادة وتفاهم بين تنظيم داعش ونظام الأسد، ويقع معمل غاز توينان أخيراً كحصيليّة لهذه الشراكة غير المعلنة بين الجانبين. وفي ظل رغبتهمما في الإسراع بمباشرة الإنتاج، رغم عدم اكتمال بعض التجهيزات الفنية في محطة معالجة الغاز الرئيسية والمحطات الثانوية في بعض الحقول. مما أدى إلى انخفاض كميات الغاز المستخرجة في الوقت الحالي عن معدل 3 مليون متر مكعب المخطط له وفق الدراسة الفنية والاستثمارية، لكن دون أن تنقص عن نصف هذا المعدل، وفق أقلّ التقديرات.

وبحسب معلومات دقيقة ومؤكّدة حصلت عليها "عين المدينة" من مصادر موثوقة، يأتي تشغيل معمل الغاز في إطار اتفاقية عقدتها الشركة السورية للغاز، ممثلاً بمدير عمليات المشروع المهندس طه العلي

وصف المشروع:

يقع مشروع غاز شمال المنطقة الوسطى في بادية الشام، على بعد 80 كم جنوب مدينة الطبقة. ويوشر العمل بتنفيذه في بداية العام 2008. ويتألف من أربع محطات تقوم بمعالجة الغاز وتحسين مواصفاته، وتفصل الغاز المنزلي عن الغاز النظيف الذي يستخدم كوقود تشغيل لمحطات توليد الطاقة الكهربائية. ويتوقع، بحسب الدراسة الفنية، أن تتجاوز كمية الغاز النظيف المنتجة يومياً 3.2 مليون متر مكعب، فيما تبلغ كمية الغاز المنزلي 60 طناً يومياً. وتبّع للمشروع تسعة حقول. يبدأ استثمار خمسة منها في كل من (الحريث، شرق الأكرم، التوينان، غرب التوينان، الغور) في المرحلة الأولى من المشروع. وتجاوز عدد الموظفين في موقع المشروع 450 موظفاً، خمسين منهم يمثلون الشركة السورية للغاز، فيما يتبع الأربعمئة الباقون لشركة هيسكو. ومع انطلاق عملية التشغيل والإنتاج سيزداد عدد موظفي السورية للغاز.



صور أرشيفية من الحقل

وتكشف هذه الاتفاقية عن تبادل نموذجي للمنافع بين نظام الأسد وتنظيم داعش، إذ يحصل النظام على الجزء الأكبر من إنتاج الطاقة الكهربائية في محطة التوليد - يمكن للمحطة أن تنتج 1730 ميغا واط سا في ظروف العمل الطبيعية - بينما يحصل التنظيم على 2000 برميل من الكوندينسات، يزيد سعر الواحد منها في الأسواق المحلية على 60 دولاراً أمريكياً، أي أن داعش تحصل على 120 ألف دولار كل يوم من المشروع، بالإضافة إلى ما تدفعه هيسكو كأتعاب حماية شهرية لداعش منذ سيطرتها على المنطقة قبل 11 شهراً تقريباً. ولا يمكن أن تقدم شركة مقربة من نظام الأسد مثل هيسكو على دفع أي مبالغ لداعش إلا بتوجيهات مباشرة من الشخصيات المسؤولة عن ملف النفط والغاز في عائلة الأسد، فقراراً مثل هذا لا تجرؤ وزارة النفط، أو حتى رئاسة مجلس الوزراء، على اتخاذه.

وبفضل صداقته للأسد، تمكن حسواني من الحصول على مبلغ 120 مليون يورو من وزارة النفط، كتعويضات عن التجهيزات والآليات والمعدات التي تعرضت للنهب والتخريب، دفعتها الوزارة بموجب بند التأمينات في العقد الموقع بين الطرفين، بعد خروج موقع المشروع عن سيطرة النظام مطلع 2013.

النفطي المفضل في سوريا، كما يردد بعض المقربين منه. ودخلت هيسكو في شراكات عمل لافتة مع Stroy Trans Gas الروسية في كل من العراق والجزائر والإمارات والسودان. ويتباهى حسواني بدوره الكبير في إقناع الشركة الروسية بمواصلة مشاريعها بعد صدور قرار العقوبات الغربي بحق الشركات الأجنبية العاملة في سوريا. وحتى اليوم يعمل أكثر من خمسين موظفاً روسياً في مكاتب الشركة في دمشق.

ولا تجيب المعلومات المتوافرة عن السيرة الذاتية لحسواني عن سر ثروته. فكل ما هو معروف عنه أنه حاز على شهادة الدكتوراه من الاتحاد السوفياتي السابق، من منحة لوزارة التعليم العالي السورية، التي عمل لصالحها أستاذاً في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية، قبل أن يعين مديراً لمصفاة بانياس لمدة وجيزة، ليغادر المنصب ويؤسس هيسكو. ثم ليصعد، مع ترؤس بشار الأسد للبلاد عام 2000، كواحد من نجوم النفط والغاز في سوريا.

تحدث، في بعض المرات، عمليات تفتيش يقوم بها عناصر داعش في مساكن الموظفين. ويعاقب صاحب الغرفة التي يعثر فيها على آثار تدخين بـ(75) جلدة، وإن تكرر الفعل يطرد الموظف نهائياً من الحقل. وكذلك الأمر بالنسبة إلى أداء صلاة الجماعة. إلا أن التنظيم قلص من تدخله في الشؤون الشخصية للموظفين، وخاصة بعد تشغيل المعمل.

دفعت هيسكو لأبي بكر الأردني "أمير الحقل" الجزية المفروضة على 20 موظفاً مسيحياً، بقيمة 21 غرام ذهب عن كل منهم، في العام الماضي، مقابل السماح لهم بمواصلة عملهم. إلى أن تعرض المهندس جورج كنوزي، مدير الموقع السابق، لتهديد من أحد عناصر داعش، فتوقف الموظفون المسيحيون عن الدوام في الحقل، ونقلوا إلى مواقع عمل أخرى في مناطق النظام.

### من هي هيسكو؟

تعود ملكية هيسكو لرجل الأعمال المتحدّر من مدينة ببرد، جورج حسواني، الذي برز اسمه في مرات عدة أبرزها كوسيط في صفقة إطلاق الراهبات في شهر آذار الماضي. ويرتبط حسواني بصداقة وطيدة مع بشار الأسد وآخرين من عائلته، مما أتاح له قدراً كبيراً من النفوذ استعمله للفوز بعقود كبيرة في مشاريع النفط والغاز، مثل مشروع غاز شمال المنطقة الوسطى، ومشروع إنشاء خط الغاز العربي، وغيرها. ويتمتع حسواني أيضاً بصلات وثيقة مع الأوساط الاقتصادية والسياسية العليا في روسيا، جعلت منه بحق رجل روسيا



## ممرّضو مركز العلاج الفيزيائيّ في مخيم سليمان شاه يطالبون الحكومة المؤقتة بمساعدتهم

خليل عبد الله

بمبادرةٍ لتخفيف معاناة جرحى الحرب من النازحين السوريين، أسّست مجموعةٌ من المتطوّعين مركزاً للمعالجة الفيزيائية في مخيم سليمان شاه للنازحين في ولاية أورفا التركية، بمساعدة بعض الجمعيات التي قدمت التجهيزات اللازمة.



واستقبل المركز، منذ تاريخ افتتاحه قبل عام ونصف، أكثر من ألف حالة، كما يقول مديره صدام علاوي، تتراوح درجة الإصابة فيها بين المؤقتة التي تحتاج إلى برنامج علاجي يتألف من عشرين إلى ثلاثين جلسة، وإصابات طويلة الأمد أو دائمة مثل أذيات النخاع الشوكي التي تسبب الشلل الكامل. ويضيف علاوي أن مبادرتهم بتأسيس المركز بدأت حين لاحظوا معاناة الجرحى والمصابين المحتاجين إلى العلاج الفيزيائي مع كل جلسة تتطلب منهم السفر إلى مدينة أورفا، حيث مركز المعالجة الوحيد، ثم العودة في اليوم نفسه، وما يرافق ذلك من إجراءات الخروج والدخول إلى المخيم، مما ينهك المريض ويبدّد الاستجابة المرجوة من العلاج. في حين لا يستغرق الوصول إلى المركز -من أبعد أحياء المخيم- أكثر من ربع ساعة، ولا يدفع المصاب أي مقابل مالي لقاء تلقيه العلاج، إذ يعمل كادر المركز كمتطوّعين رغم ظروفهم المعيشية الصعبة. ويشير علاوي إلى أن سبعة من زملائه اضطرّوا إلى ترك العمل في المركز نتيجة حاجتهم وحاجة عوائلهم الماسة إلى مورد مالي، يمكن أن يتحصّل من أي عمل آخر.

ويخشى كثير من الجرحى والمصابين، ممن يعالجون في المركز، من إغلاقه في حال اضطرّ العاملون التسعة المتبقون إلى التوقف عن العمل فيه. ويبيد هؤلاء غضبهم من الحكومة المؤقتة التي تنفق أموالاً طائلة على موظفيها في مكاتب عنتاب "من دون أية فائدة تذكر" بحسب ما يقول الجرحى، في حين لم تدخل كادر مركز المعالجة في مخيم سليمان شاه في ملاكها حتى الآن، وهم الأولي من غيرهم لأنهم يقدمون عملاً حقيقياً بخدمتهم لعشرات المصابين كل يوم.

خلال إحدى جلسات المعالجة في المخيم

## مشكلات من قرية الكفرة..

عمر الشمالي

تقع قرية الكفرة -التابعة لمدينة إزاز- شمال حلب. ويبلغ عدد سكانها ستة آلاف نسمة. ويقوم فيها أيضاً ألف نازح، معظمهم من مدينة حلب.

مما يخرج القرية من دائرة اهتمام المؤسسات والمنظمات الإنسانية، فالتسقط مطالباتها سهواً من برامج هذه المؤسسات، كما يقول رئيس المجلس، ويحرم السكان من خدماتها، وتتضاعف الأعباء الملقاة على كاهل المجلس الذي لا يستطيع حل المشكلات التي تعاني منها القرية، فيعجز -على سبيل المثال- عن تشغيل البئر، وهو مصدر ماء الشرب الرئيسي المغذي للقرية، إذ يؤدي الانقطاع شبه الدائم للتيار الكهربائي إلى توقف مضخات البئر، مما يكلف الأهالي مبالغ فوق طاقتهم لشراء الماء من الصهاريج الجوّالة. كما يعجز المجلس عن فعل أي شيء لمساعدة الفلاحين أمام ارتفاع تكاليف الزراعة، مما يسهم في إخراج أراضٍ زراعية جديدة عن العمل.

أيام. إلا أن قرار الزنكي لم ينفذ، بعد وساطاتٍ من فصائل أخرى. وتخضع الكفرة لتهديدات أمنية عدّة يمثل تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي يسيطر على الريف القريب، أبرزها. دون إعفاء القوى الأخرى عن دورها في زيادة درجة هذا التهديد نتيجة بعض تصرفاتها الطائشة، التي تسخرها "الدولة" كأدلة على فساد خصومها، كما يقول ناشطون من القرية.

والى جانب المخاوف الأمنية التي تعاني منها الكفرة، تأتي المشاكل الخدمية والاقتصادية والجغرافية، بحسب ما يقول رئيس المجلس المحلي للقرية، مشيراً إلى موقع الكفرة المتوسط لثلاث بلداتٍ كبرى هي إزاز وتل رفعت ومارع،

خرجت القرية عن سيطرة النظام مع تحرير الريف الحلبّي عام 2012. وانتسب كثير من شبابها إلى فصائل الجيش الحرّ الناشئة آنذاك، ثم ما لبثوا، بعد تراجع دور الحرّ وقوّته، أن تفرّقوا. لينصرف معظمهم إلى شؤونهم الخاصة، وينضمّ الباقون إلى تشكيلاتٍ عسكرية أخرى مثل جبهة النصر و تنظيم "الدولة الإسلامية". ولتبقى الكفرة من دون قوّة عسكرية خاصّة بأبنائها، مما جعلها في وضعٍ أمني هش وعرضة لتدخل الفصائل العسكرية من خارج القرية في شؤونها. فقبل أيام قليلة، بحسب ما يروي السكان، أعلنت قوّة تابعة لكتائب نور الدين الزنكي حظر تجول فجائي عبر مكبرات الصوت من الجوامع، ثم طلبت من سكان القرية إخلاءها خلال أربعة



## القتل بهدف السرقة، في دولة الأمن والأمان

أليمار إسماعيل

ما أن اندلعت ثورة الكرامة، وانطلقت آمال الشعب بالتحرر من نير نظام الاستبداد، حتى بدأ هذا الأخير بضخ السلاح بين مواليه ومرترقته. وما هي إلا شهور قليلة حتى أصبح المتشردون وشداذ الأفق رجالاً أنيقين ببدلات عسكرية، اندفعوا تحت غاية واحدة... الانتقام من المدينة.

وهناك العديد من الأمثلة، فقد صرح لي أحد أقرباء إحدى الضحايا بأن القاتل يقود مجموعة في المنطقة التي يحارب فيها، وأنه سيقتله بيده ما لم يُقتل أثناء الحرب.

نظام الأسد، الذي تبجح لسنوات طوال بدولة "الأمن والأمان"، لا ينجح الآن في حماية مواليه من سطوة المرتزقة الذين نشأوا على يديه أصلاً.

ورغم انتشار السلاح وثقافة الميليشيا في مناطق الموالين، لم تبرز أول الأمر حوادث تتعلق بانعدام الأمن أو تقلصه. لكن هؤلاء المتطوعين تعودوا على السرقة، واستسهلوا القتل، فبدأت إشارات انفلات الأمن بالظهور شيئاً فشيئاً، لتصبح ظاهرة تقلق الجميع وتجعلهم في ضيق من كل هذا الجنون.

بدأ الأمر في ريف جبلة. فقد صار معروفاً، منذ أكثر من عام، أن هذه المنطقة خطيرة على الجميع، مدنيين وعسكريين، خصوصاً في الليل. وكانت أخبار سرقات السيارات والدراجات واستدراج الناس تتوارد من هناك يوماً بعد يوم. ثم رحنا نسمع عن أحداث قتل متفرقة، بسبب خلافات شخصية ساعد وجود السلاح وتوافره على أن تصبح دموية، وانتهت إلى حوادث قتل بهدف السرقة، انتشرت في معظم مناطق الموالية والعلويين. وأخطر ما في الأمر أنها ليست أحداثاً فردية، بل جماعية إلى حد كبير. ففي حادثة غربية من نوعها قتل عشرة شبان من قرية واحدة رجلاً في الخمسين من أجل بضعة آلاف ليرة. وفي حادثة أخرى لقي شاب مصرعه بعد أن استوقفه أربعة شبان قاموا بضربه على رأسه من أجل بضعة آلاف ليرة أيضاً.

هؤلاء الذين باتوا يعيشون على القتل والنهب أصبحوا عبئاً على العلويين، بعد أن كانوا سيفاً مسلطاً على رقبة كل سوري آخر. فيما يتعامل معهم نظام الأسد بمنتهى اللين، بل يقدم لهؤلاء المجرمين عروضاً بالقتال في مناطق ساخنة بدل زجهم في السجن.



## شبيحة آل عاصي في مصيف

خاص

تاجر من مدينة حماة: تم اختطافه في المنطقة الواقعة بين قريتي الزينة وحيلين على طريق مصيف - القدموس. طلب الخاطفون فدية قدرها أربعون مليون ليرة.

شيلي: كوافير من مدينة حماة، يأتي إلى مصيف مرتين أسبوعياً لارتباطه بالعمل في أحد الصالونات. على أحد الحواجز ركب معه شاب طلباً منه توصيله إلى مصيف. وفي الطريق تم قتل شيلي والاستيلاء على ما معه من نقود. أدى ارتباك الجاني إلى سرعة القبض عليه، ولكن سرعان ما أطلق سراحه بعد أيام قليلة، لأنه متطوع في جيش الدفاع الوطني ويعمل لدى آل عاصي. وهناك حوالي 20-15 محاولة خطف لم يتم التأكد منها لأنها متداولة على نطاق ضيق.

فتاة من عائلة ضوياً: في المرحلة الإعدادية. كانت في طريقها إلى المعهد الذي تدرس فيه عندما اعترضتها سيارة نزل منها مجموعة من الشبان وحاولوا إدخالها إلى السيارة عنوةً. وصادف وجود بعض المارة الذين هبوا لنجدة الفتاة فلاذ الخاطفون بالفرار، بعد أن قام أحدهم بطعنها طعنة حادة أدت إلى إدخالها إلى المشفى.

شاب من عائلة زريق: لديه محل تجاري على شارع رئيسي في حي الوراق. تم اختطافه من داخل المحل. وطلب الخاطفون فدية بدأت بخمسة ملايين ليرة لتصل إلى مليون ونصف في نهاية الأمر.

سعيد شحادة: لديه محل حلويات في شارع الوراق. جرت محاولة خطفه من أمام المحل، لكن صراخه ومقاومته دفعنا الخاطفين إلى الهرب.

منذ أشهر، تقوم هذه العائلة، وهي أقوى عائلات الشبيحة في مصيف، لأن صلاح عاصي هو أحد أهم المتنفذين في جيش الدفاع الوطني، بأعمال الخطف بقصد الحصول على الفدية. ورغم تكاثر هذه الحوادث ومعرفة فاعليها، الذين لا يتلثمون في معظم الحالات، إلا أن تساهل مؤسسات النظام الأمنية بات واضحاً هو الآخر.

### أشهر عمليات الاختطاف

غسان نعوف: يملك محلاً تجارياً في شارع المساكن، أحد أكثر الأماكن ازدحاماً في مصيف. تم اختطافه عندما كان يهيم بإقفال محله. احتفظ به الخاطفون عدة أيام، تعرض خلالها لتعذيب شديد ومهين. قايسه الخاطفون في النهاية مقابل مليون وثلاثمائة ألف ليرة، بعد أن طلبوا في البداية خمسة ملايين.

## والموالة تسخر من مبرراتها... أيضاً

يوسف عبد الأحد

يلحظ المرء، خلال السنة الأخيرة، ظهور عدد كبير من الصفحات والمجموعات والمناسبات على موقع الفيسبوك، تراجع مسيرة الثورة ورموزها بطريقتٍ ساخرةٍ مفتوحةٍ للمشاركة أمام الجميع. ولكن مجموعة «شو أبيض جملة سمعتها بالأزمة..» تأتي من الطرف المقابل، فقد أسسها شبانٌ علويون موالون للنظام، من حمص أساساً، وتبادلوا فيها مراجعاتهم وخبباتهم الساخرة.



قنديل: النصر السوري بات محتماً ومن هذه الجراح سيكون فجر سورية الجديد

حوار اليوم

الميدان ينزلون للشوارع ليشكروا الله على نعمه المطر!!!!!!»، و«عم يعملو مجسمات لساحة الامويين وساحة العباسيين بالدوحة بقطر.. ورح يجيبوهنود يتظاهرو فيها مشان يصورو فيلم انو سقطت دمشق ويخدعوننا». كما تتم السخرية من البرامج التي خصصتها قنوات النظام لتسويق دعايته، كبرنامج «الغريال لكشف التضليل الإعلامي»، وضيوفه الشهيرين الذين طالما باعوا جمهور النظام الوهم؛ كناصر قنديل «بعد 200 يوم و15 ساعة و10 دقائق وخمسين ثانية بتخلص الأزمة». وأنا مسؤول عن كلامي»، وعلي الشعبي «في هذه الفلاشة 3 دقائق و20 ثانية تقضح فيها عرعر اللوطي»، وحيدر رزوق، مراسل إذاعة شام إف إم في حمص: «حمص ستعلن محافظة خالية من الإرهاب خلال 72 ساعة»، وشادي حلوة، مراسل التلفزيون السوري في حلب.

كما تجري السخرية من فبركات النظام نفسه: «بيصير التفجير يوم الجمعة وبصيروا يطالعوا عالإعلام: الله لا يوفتون طلاب

بس الحوايه كلاب ما بوصلو لوشي». بينما يتم تناول شقيقه ماهر، الذي كانت الآمال تعقد عليه في البداية، بسخرية صريحة. ولا سيما من الجملة التي اشتهرت بأنه لم يرتد البدلة العسكرية بعد، في إشارة إلى الاستخفاف بما يجري وعدم الاحتياج إلى حشد كل القوة. فيقول منشورٌ حاز عدداً ملحوظاً من الإعجابات: «المعلم ماهر اساتو بالبيجاما... ااه يا... أنت! تحليلاتك ترعيبهم يا ملك الأدياس». كما يبرز منشور «رجل الأعمال السوري رامي مخلوف يتنازل عن ثروته للشعب».

3- السخرية من الخطاب الإعلامي للنظام: وهي سخرية تأريية، تقتص مما وقع المؤيدون تحت تأثيره من خداع، ولذلك فهي الأكثر تكراراً في الصفحات. ولا تكاد تغادر وهماً من التي أشاعها إعلام النظام، والتي بح صوت ناشطي الثورة في إنكارها، إلا وتذكره. مثل «الحياة طبيعية»، والمتظاهرون مجرد «تجمعات محدودة انفضت من تلقاء نفسها»، و«مظاهرات الميدان قال الإعلام السوري: أهالي

ورغم أن قدراً قليلاً من شعارات الثورة وماثوفات خطابها الإعلامي يرد في هذه المجموعة، بوصفه «أبيض الجميل»، إلا أن تركيز أعضائها الأساسي على المقولات التي رفعها النظام وتداولها إعلاميوه وموالوه.

وباستعراض منشورات أعضاء المجموعة، ودرجة تكرارها أو حيازتها على عددٍ لافٍ من الإعجابات، يمكن تقسيم المحاور الرئيسية للموضوعات التي تم تناولها إلى ما يلي:

1- السخرية من شعارات النظام: وأبرزها الشعار الشهير «خلصت» الذي كان يبشر الموالين بأن انتهاء «الأزمة» صار قاب قوسين.

2- السخرية من رموز الحكم: وتجري الإشارة إلى بشار الأسد تلميحاً، عند الهزء بشعار «سورية عيوننا خضرة»، الذي يماهي بين نجمتي العلم وعيني القائد الديمقراطي زيادة عن اللزوم، مع هيك شعب بدعس»، وكذلك السخرية من جملة: «هو كويس وما بيعرف،

## كيف ضاع الجولان؟

محمد عثمان

من المعروف أن الكثيرين يحملون حافظ الأسد، بوصفه وزيراً للدفاع وقائداً لسلاح الطيران وقتها، المسؤولية عن سقوط الجولان بيد القوات الإسرائيلية، عام 1967. وفي هذا السياق يأتي كتاب «كيف ضاعت الجولان؟ جريمة لا تغتفر»، الذي صدر عام 2007، بتوقيع المحامي جريس الهامس، الذي كان رئيساً لشعبة الدفاع المدني في مدينة القنيطرة.

غرفة عمليات الجبهة، وعدم مغادرتها لها إلا بعد أكثر من عشر ساعات على البيان، وكانت القوات الإسرائيلية ما تزال على بعد كيلومترات منها.

وفي حين اعترف الرئيس المصري جمال عبد الناصر بالهزيمة، وأعلن - ولو شكلياً - تحمّله للمسؤولية عنها - أعلنت دمشق عن انتصارها، لأن العدوان لم يستطع إسقاط النظام التقدمي فيها. فيما اعتكف الأسد في مطار المزة لشهر كامل، تحت حماية سرايا الدفاع التي كان يقودها شقيقه رفعت، الذي يرى المؤلف، معتمداً على ما قاله أنور السادات لطبيبه الخاص محمود جامع، أنه هو من سلم القنيطرة، بالتنسيق مع الموساد الإسرائيلي، مقابل ملايين الدولارات. ولم تتم محاكمة وزير الدفاع لسببين، فيما يرى المؤلف، أولهما هو العصبية الحزبية، وثانيهما العصبية الطائفية.

ويقدّم المؤلف بخلفية عن وضع الجيش السوري قبيل الحرب، بعد أن تم تسريح المئات من أكفأ ضباطه، إثر انقلاب البعث عام 1963، واستيعاب عنهم بضباط احتياط لا يجيدون سوى ترديد شعارات الحزب وإظهار الولاء لقادته. وكان معظم هؤلاء الضباط من معلّمي المدارس وموظفي الدولة السابقين. فعلى سبيل المثال، كان مساعد رئيس جبهة الجولان محامياً لا يتقن قراءة خارطة عسكرية. وفضلاً عن ذلك، كان خطاب الأنظمة الثورية في مصر وسورية وسواهما حاداً النبيرة، مستقراً للأعداء ومحرضاً لهم، ومخادعاً بحق شعبه الذي تصوّر أن هذه الأنظمة العسكرية، إن لم تغلح في أي شيء آخر، فلا بد أنها ستفجح في الحرب! فصي تصريح لحافظ الأسد، قبل العدوان الإسرائيلي بأسبوعين، يقول: «لقد أصبحت استعداداتنا لمواجهة العدوان كاملة. وقد أخذنا بعين الاعتبار احتمال تدخل الأسطول السادس الأمريكي...»!

وكانت هذه التصريحات الدونكيشوتية، وأمثالها الصادرة عن إذاعة صوت العرب من القاهرة ومذيعها الشهير أحمد سعيد، فرصة سانحة لإسرائيل لكسب التعاطف العالمي، فشنت عدوانها الخاطف الذي قصم ظهر خصومها في ثلاثة دول هي مصر وسورية والأردن في وقت واحد.

أما كيف أُعلن عن سقوط القنيطرة قبل حدوثه فينقل المؤلف رواية محمد الزعبي، وزير الإعلام وقتها، الذي طلب منه حافظ الأسد إذاعة البيان 66 معلناً عن سقوط المدينة، صبيحة التاسع من حزيران. ليعاود وزير الدفاع الاتصال بعد ساعة، معترفاً أن البيان خاطئ، وأنه استقى معلوماته من أحد الملازمين، رغم وجود رئيس أركان الجيش ومساعدته في

رايحين على مدراسون (طبعاً ما في مدراس) وبشلهولون سطل لبن وكم صندويشة فلافل عل الجوانب مشان يحمسوا الشعب أكثر»، ومن «بين كل 5 مواطنين في 9 منهن عكميرا الإخبارية بيقولوا جملة: أنو ما بعرف! هي الحرية يللي بدهن ياهأ؟» أو «هي الحرية اللي بدن ياهأ.. هي حريتو لحمد»، أو «بس بدي أفهم شو هي الحرية يلي بدن ياهأ؟ الحرية أنو يقتلو ويخطفو يعني؟ الحرية أنن يخربو هالبلد؟ لك الله لا يوفقن والله كنا كل جمعة نطلع سيارين وما كان في أحلى من هالبلد بس خربوه هالكلاب! مقابلة لتلفزيون الدنيا مع واحد شامي».

4- السخرية من إنشاء السلطة: ولا سيما ادعاء خلّو «الفسيفساء السورية» من التمييز الطائفي، فدأنا كل رفقاتي كانوا من غير طائفتي. بحياتنا ما كنا نفرق»، و«والله يا خالتي جاري صر لو 30 سنة حيطو ع حيطو ما بعرف طائفتو. رفيقي ضليت عشر سنين عم ندرس أنا وياه وقاعدين بنفس الدرج وما بعرف دينو». أما من يقوم بالقتل والتجريح ف«هدول مو سوريين.. السوري ما بيعمل هيك»، و«لولا وعي الشعب السوري وصموده كان راح البلد». بينما يسأل «المحلل السياسي والاستراتيجي» مضيفته الإعلامية: «بس قليلي مين الجيش سيدتي؟ أخي وأخوكي، ابن عمي وابن عمك، جارك وجاري، ابني وابنتك!»

5- السخرية من المعلومات «الخاصة»: باعتبار أن البيئية التي تتحرّك المجموعة في فضائها الذهني والاجتماعي هي أوساط العلويين، ولهؤلاء قربات وصلات دائمة مع بعض من مقاتلي النظام «قرايبي بالأمن العسكري»، فقد صارت هذه البيئية مرتعاً خصباً للشائعات التي يدعي قائلها حصوله على المعلومات بشكل خاص من أحد هذه المصادر. وغالباً ما تهدف هذه السرديات إلى بثّ التفاؤل: «باقي بداريا بنائين، بس الجيش تاركن للأخير. فيهن روس كبار»، أو «لسا ما استخدمو 3 بالمية من قوة الجيش، والأسلحة الكبيرة والجديدة لسا ما استخدموها»، «الدولة عرفانة شو عم تشتغل»، أو حتى «في تسريح أول الشهر». وقد تهدف إلى تفسير غموض ما؛ ف«هي المنطقة فيها ضباط إسرائيلية وسعودية، والدولة بدا ياهن عايشين، لهيك ما عم تقصفن». وداعش «شغل الدولة، وقياداتنا مساعدين أوائل بالجوية»، «كلون علوية. ما شفت ما بيقاتلو جيشنا وببصيرو يساعده»، «هلكت جبهة النصر».

المحامي  
جريس الهامس

### كيف ضاع الجولان ..؟؟ جريمة لا تغتفر ...



## مجلة دابق..

عندما يتحدث داعش الإنكليزية

ناصر عنتابي

«الشرارة التي اشتعلت هنا في العراق، سيشتد وهجها - بإذن الله - حتى تحرق جيوش الصليبيين في دابق». بعبارة أبي مصعب الزرقاوي هذه يفتتح تنظيم داعش الأعداد الخمسة التي صدرت حتى الآن من مجلته، التي حملت اسم البلدة الواقعة شمال مدينة حلب.

## جانب الإعلام المضاد:

تتناول موضوعاته أعداء "الدولة"، فتتشر صور قادة الجيش الحر وما تسميه المجلة بالصحوات، وتتشهد المقالات هنا بمقتطفات وأقوال لشخصيات غربية تحدثت عن قوة التنظيم وخطوته. وتقول إحدى المقالات إن باراك أوباما سيقود الولايات المتحدة إلى الانهيار، وتحمل الحكومة الأمريكية - بكل براءة - مسؤولية مقتل الصحفيين الغربيين الذين تم إعدامهم، مع نشر رسائلهم.

❖❖❖

اتفق معظم المراقبين الغربيين والعرب على الإعجاب بالإخراج الفني للمجلة، وعلى ملاحظة الحرص الشديد الذي أبداه تنظيم الدولة في إيصال الرسالة البصرية، من خلال الصور والخطوط والتصميم. وهذا ما دفع الكثير من هؤلاء المراقبين إلى التساؤل الجدي عن القدرات والكفاءات والإمكانات المادية التي يمتلكها التنظيم، والتي تقف خلف هذه "الوسيلة الإعلامية". وهذا بالضبط ما دفع التنظيم إلى اختيار الإنكليزية لا العربية لغة "مطبوعته"، متوجهاً إلى المراقب الغربي لا إلى جمهور الرازحين تحت سلطته. فهذه الطريقة يمتلك الشبح لساناً يتحدث به بلغة من يشعر بالنقص تجاههم، ليوحي باتساع قدراته وإمكاناته، ويرهبهم بالتفوه بما يشاء من عقده دون أن يستطيعوا رؤيته. أما من يعرفونه وينطقون بلغته... فلا حاجة - مبدئياً - لمجلة لترهبهم.

وبعيداً عن الأسباب العقائدية للتسمية، والتي حرص العدد الأول الصادر في رمضان الماضي على شرحها، أثار ظهور المجلة الكثير من التساؤلات حول المضمون "الفكري" لها والغاية منها. خصوصاً إذا عرفنا أنها موجهة لغير الناطقين بالعربية، فهي تُنشر - إلكترونياً فقط - بالإنكليزية، وترجم إلى الفرنسية والألمانية والروسية.

ولا يلحظ المتابع لأعداد المجلة أي اختلاف عن الخطاب الإعلامي المتداول لداعش. ولكن يمكن تقسيم عناوينها تحت أربعة خطوطٍ عريضة:

## الجانب الدعوي والتعوي:

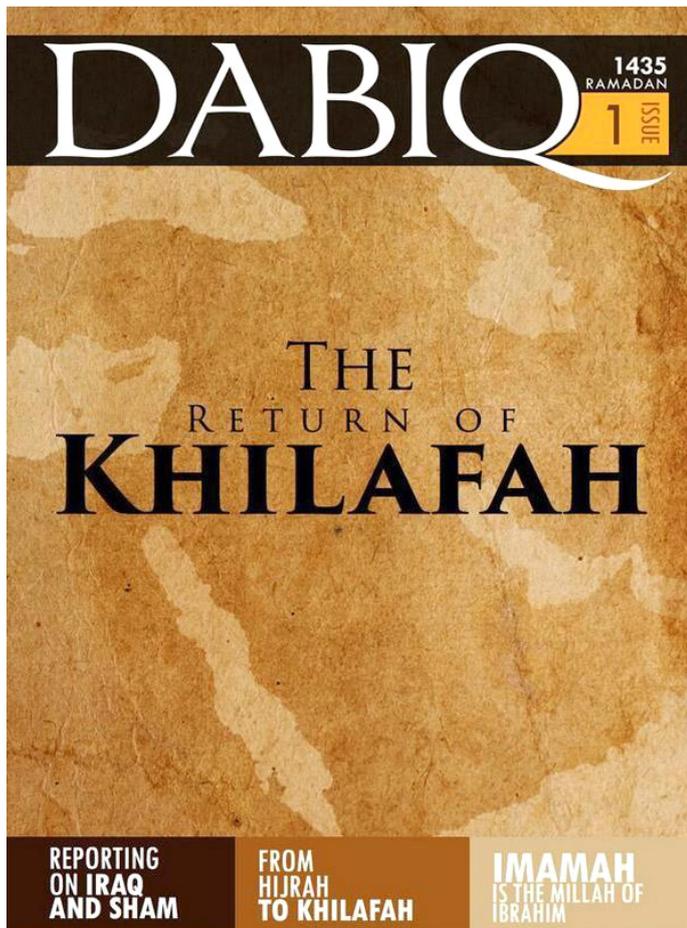
تندرج تحت هذا الخط الموضوعات التي تطرقت إلى ضرورة الهجرة والجهاد ومبايعة الخليفة، مع الاستدلال على ذلك بالآيات والأحاديث النبوية والآراء الفقهية. ولا تخفي المجلة هدفها باستقدام المزيد من "المهاجرين" من أرجاء العالم، كما جاء في رسالته وجهها البغدادي نفسه ونشرتها المجلة في عددها الأول، ثم عادت مراراً وتكراراً للحدث عن واجب الهجرة. كما ربطت بعض العناوين بين "الدولة" وبين النجاة من الطوفان الأعظم. بالإضافة إلى التذكير الدائم باقترب الساعة، وحدوث الملحمة الكبرى على أرض الشام، وظهور المسيح الدجال، وهزيمة الصليبيين.

## الجانب الدعائي:

يركز هذا الجانب على بزوغ عصر القوة والكرامة الجديد للمسلمين، بحسب أحد العناوين. وتظهر في العناوين الأخرى "فرحة" الناس في ظل الخلافة، وصور من التهافت المزعوم للجموع لمبايعة الخليفة. ولا بد بالطبع من تكرار الشعار التسويقي للتنظيم (باقية وتتمدد)، والاحتفال بأخر منجزاته التوسعية. وتنشر المجلة في كل عددٍ مجموعة من التقارير عن أعمال "الدولة الإسلامية" الخدمية والصحية، في دعوة صريحة إلى الهجرة إلى أرض الميعاد التي تقام فيها الحدود وتُتلف السجائر وتُهدم أضرحة وتكايا الشرك، بحسب وصف المجلة.

## الجانب الحربي:

ويستعرض أبرز المعارك و"الإنجازات" العسكرية لداعش، والأسلحة والغنائم التي يملكها، مغنياً المعارك بالصور والتحليل، مثل معارك تلعضر وعين العرب وغيرها، ومظهراً صور قتلى من تسميهم المجلة بالروافض أو النصيرية على أيدي "المجاهدين"، بالإضافة إلى صور "الشهداء السنّة الذين قتلوا على أيدي الجيشين الصفيوي والنصيري"، وأخرى "لاستشهادي" التنظيم وعملياتهم. وفي هذا الإطار لم تجد المجلة غضاضة من الحديث عن سبي النساء اليزيديات وبيعهن، أو عنوانة مقالاً مصوراً بـ"عقاب الشيعيات الخونة"، مع شرح المجزرة التي ارتكبتها التنظيم بحق عشيرة الشيعيات، في ريف دير الزور، في شهر آب المنصرم.



# تاريخ موجز لقطع الرؤوس

عائشة حر\* / جريدة راديكال  
ترجمة بتصرف: بكر صدقي

استطاع التنظيم الإرهابي المسمى "داعش" أن يحتل وسائل الإعلام بواسطة إعداماته المصوّرة على أشرطة فيديو، بقطع رؤوس أسراه ورهائنه. رقمياً، لا تساوي هذه الإعدامات نقطة في بحر تاريخ قطع الرؤوس في مختلف أرجاء العالم. في هذه العجالة سرد لبعض الوقائع المتصلة في عددٍ من الدول.

## خاص بالنبلاء

كان قطع الرؤوس وسيلة شائعة للمعاقبة منذ العصور القديمة. كان السلت، مثلاً، يقطعون الرؤوس بكثرة إلى درجة أن الرومان عاشوا صدمة ثقافية حين احتلوا أراضي السلتيين، فمنعوا عليهم قطع الرؤوس. ليس لأنهم رأوا في قطع الرؤوس عملاً همجياً، بل لأن الرومان اعتادوا على اعتبار هذه الطريقة في الإعدام لا تليق إلا بالنبلاء والأشراف. وفي الإمبراطورية الرومانية اقتصر تطبيق هذا العقاب على الرومان وحدهم، وخاصة أولئك الذين عارضوا الحكام، كالسياسي بومبي والخطيب شيشيرون. أما عامة الشعب فكانوا يقتلون بالسيف أو تبقر بطونهم بسكين أو يصلبون. فقطع الرأس بواسطة سيف أو فأس كان يمنح الشخص ميتة كريمة. لأن هاتين الأداتين، إذا كان لهما نصلان رهيبان واستخدمهما جلادان ماهران، كانتا تمنحان الضحية ميتة بلا ألم بالقياس إلى وسائل القتل الأخرى. وكان النبلاء، أو المحاربون المحكوم عليهم بالإعدام بقطع الرأس، يدفعون مبالغ كبيرة للشخص المكلف بقطع رؤوسهم، لكي ينجز عمله بضربة واحدة. مع ذلك تطلب الأمر ثلاث محاولات حتى تم قطع رأسي كل من النبيل البريطاني ديفيرو وملكة إسكتلندا ماري. بل كان هناك من هم أسوأ حظاً: لم يتمكن الجلاذ من إتمام قطع رأس كونتيسة سالزبوري مارغريت إلا بعشر ضربات.

## المقصلة الفرنسية

قبل الثورة الفرنسية في 1789، كان يتم إعدام النبلاء في فرنسا بقطع الرأس، والعامة شنقاً. أما قادة الثورة فقد منحوا عامة الشعب المساواة في الموت مع طبقة النبلاء، فكانت المقصلة الشهيرة عنوان هذه المساواة. حملت هذه الآلة اسم مخترعها "غيوتين"، وكانت تمنح الضحية ميتة سريعة وبلا ألم، خالية من الخطأ البشري. غير أن المقصلة استهدفت أكثر ما استهدفت أبناء الثورة أنفسهم. في عهد الإرهاب (أيار 1793- تموز 1794) تم إعدام أكثر من أربعين ألف شخص، خمسة عشر ألفاً منهم بواسطة المقصلة. أما البقية فقد أعدموا شنقاً. وكانت الإعدامات تنفذ في ساحات كبيرة أمام أنظار آلاف الأشخاص في استعراضات رعب رهيب. أما المستعمرون الأوروبيون فقد استخدموا الإعدام بقطع الرؤوس، في المستعمرات، بطريقة مهينة جداً. فقد كانوا يعلقون الرؤوس فوق عصي ويشهرونها أمام الأنظار لتحقير المهزومين إلى أقصى حد.

المقصلة مستخدمة قانوناً إلى العام 1977. أما في ألمانيا فقد استخدموا "الفأس الساقط" في قطع الرؤوس منذ القرن السابع عشر، وهي الآلة التي قطعت رأس 16500 شخص في العهد النازي. استخدم الفأس الساقط هذا للمرة الأخيرة في ألمانيا الغربية في العام 1949، وفي ألمانيا الشرقية في العام 1967.



منحوتة حجرية آشورية تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد تصور قطع رأس

## وسائل مختلفة في الصين واليابان

كان قطع الرؤوس في الصين يعد وسيلة أقل كرامة من الشنق أو القتل بواسطة السم. لأن الجسد، في العقائد الكونفوشيوسية، هبة من الأبوين لا يجوز انتقاله إلى العالم الآخر بعد تخريب وحدته وكماله، فهذا مما يعتبر من قلة الاحترام للأسلاف. لهذا السبب لم يُستخدم قطع الرأس إلا حين يتعلق الأمر بجرائم فظيعة. بوصول الشيوعيين إلى الحكم، في العام 1949، تم إلغاء جميع أشكال الإعدام لمصلحة شكل وحيد هو الرمي بالرصاص.

بالمقابل، كان قطع الرأس وسيلة شائعة جداً في اليابان حتى القرن التاسع عشر. كان النبلاء الإقطاعيون (الساموراي) يقطعون رؤوس الجنود الفارين من الحرب. إضافة إلى ذلك، كان قطع الرؤوس جزءاً من الطقس المعروف باسم هاراكيري.

\* مؤرخة تركية.



جنود يابانيون يقطعون رؤوس أسرى منشوريين، وزملائهم يشاهدون هذا الاحتفال الدموي (1894)

# أراجيح الأطفال والموت في حلب

كريستوف روتر / مجلة دير شبيغل  
ترجمة مأمون حلبي عن الإنكليزية

يلتقي بعض أطفال حيّ صلاح الدين يومياً في أحد ملاعب الحيّ ويلعبون لعبة الحرب، بينما تستعر الحرب الحقيقية على بعد أمتارٍ منهم، وتبتلع القبور المكان ببطء.



من موقع نون بوست

ماذا تفعل يا ماجد؟ "إنني أسقي أمي". يجرُّ ماجد سطلًا ممتلئًا فوق العشب الذابل. لكن لماذا تسقي أمك؟ يبدو الفتى الصغير حائراً. "لأنها هنا"، يجيب ويصب الماء على كومةٍ ترايبيةٍ محاطةٍ بحجارة الهدف منها تعليم المكان كقبر. ماتت أم ماجد في الصيف، لكن لم يكن أحدٌ في العائلة يملك ما يكفي من النقود لشاهدة قبر مناسبة. ماتت بمرض القلب وعمرها 35 عاماً، يقول ماجد. لا يمكن له أن يكون أكثر دقةً من هذا، ففي حلب لم يعد أحدٌ يسأل لماذا يموت المرء. بعد أن يجرُّ ماجد سطلًا ثالثاً إلى القبر، يعود إلى الأطفال الآخرين الذين يلعبون بالرمل. يحوي الملعب أجهزة لعب للأطفال وكومة رمل صغيرة. وهو آخر ملعبٍ بقي في حيّ صلاح الدين.

يأتي أطفال الحيّ إلى الملعب كل يوم. الصغار منهم يملؤون علباً بلاستيكيةً بالرمل. "إننا نطبخ"، يقول جوجو ابن الخمسة أعوام. الأطفال الأكبر سناً يلعبون لعبة الحرب، وعلى مقربةٍ منهم يمكن سماع طلقات نارية، متفرقةً أحياناً ورشقات كاملةً أحياناً. الانفجارات المتكررة تهز المباني المجاورة. لكن ماجد وجوجو والأطفال الآخرين لا يعيرون الأمر أي انتباه، لا لأنهم يستهينون بالخطر، بل لأنهم يعرفونه حق المعرفة. "هاون"، يقول عماد تعليقاً على دوي مكتوم. "قذائف الدبابات لها صوت مختلف". لأطفال حلب آذانٌ مدربةٌ على الأصوات التي ترافق الموت، لا سيما أطفال حيّ صلاح الدين. فلمعهم يقع على الجبهة مباشرة. الشارع التالي على الطرف الآخر في مرمى نار قناصي النظام، وهو ما يفسّر إقامة ساتر عند التقاطع المجاور للملعب. جدار الملعب الذي يواجه ذلك الجزء من المدينة هو مثل خط فاصلٍ بين الحياة والموت.

لقد تم ترسيخ قواعد خاصّة وغريبة للبقاء حياً في سوريا، وإحدى هذه القواعد هي أنه كلما ازداد قربك من خط

الفريق وأحياناً يربح ذاك. طفلٌ واحدٌ فقط في المجموعة يمتلك بندقية كلاشينكوف بلاستيكية، أما الآخرون فيجمعون أسلحتهم من العصي والأغصان.

آلاف الأشخاص في حلب، وكثيرٌ منهم أطفال، قضوا في الانفجارات ونيران الأسلحة أو سُحقوا تحت ركام بيوتهم المنهارة. لكن، بالنسبة إلى أولئك الذين استطاعوا النجاة، وبالنسبة إلى الأطفال الذين لم يعايشوا سوى الحرب لقسم كبير من حياتهم، فقد أصبح الجحيم الذي يحيط بهم حقيقةً حياتيةً عاديةً ورتيبة. إنهم يستمرّون في اللعب. غير أن الحيز المتاح لألعابهم يصبح أصغر بقليل كل أسبوع. فالمتى يجب أن يُدفنوا في مكانٍ ما، وها هم قد وجدوا مستقراً أخيراً لهم هنا. عندما لا يكون

أحمد ورفاقه في غمار اللعب، يقومون بسقاية القبور، والتي لا اسم على كثير منها. الشهداء من الشوارع وسكان المنطقة موجودون قرب المدخل. وفي الخلف يُدفن قتلى جنود النظام و"شبيحتة"، وهي ميليشيا تم تجنيدها من مجرمي الحيّ الوضيعين.

الجبهة كلما قل خطر براميل الموت، لأن الطائرات تتجنب الأماكن التي يفصل فيها بين القوات الحكومية والمقاتلين الشوارع 100 متر فقط. في كل مكانٍ آخر في النصف الشرقي من هذه المدينة، التي كان يسكنها أكثر من 2 مليون نسمة، ينهمر الموت من السماء أكثر من أي وقت مضى. تضاعف عدد البراميل منذ تشرين الأول، إلا أن الوضع في الملعب طبيعيٌ بشكل غريب. ضمن نطاق الحرب يتمرجح الأطفال ويتزلقون، وإحدى الكلمات المتكررة على ألسنتهم: "عادي". حقيقةً إنهم يلعبون مجاورين مباشرةً لخط نار القناصين: "عادي". حقيقةً أن كثيراً من آبائهم وإخوتهم وأبناء عموماتهم قد اختفوا أو قتلوا: "عادي"، وأنهم أنفسهم شاهدوا الموت في كثير من الأحيان: "عادي".

عماد وماجد وصديقهم أحمد ما عادوا يلعبون بالرمل. لعب الرمل يليق بالرضع حسب قولهم. "نحن نلعب لعبة جيش الأسود والشوارع"، يقول أحمد، الذي لم يصل سن البلوغ بعد. ويتابع قائلاً إنه وأصدقاؤه يلعبون بنزاهة: "أحياناً يربح هذا

## عمار إسماعيل ينفذ ألف غارةٍ جويةٍ.. وهمية



أي ما يعادل ما قامت به قوات 62 دولة، على رأسها أميركا وبريطانيا وفرنسا، خلال شهرين!

ولم يكتفِ الخبير السياسي والإعلامي والعسكري عمار إسماعيل بهذا الخبر، بل كان لا بد من "مسةٍ فكريةٍ" يرفع بها معنويات متابعيه الباحثين عن الانتصارات الوهمية التي طالما وعد النظام بها، فقال: "سوريا قادرة على رفع راية النصر... ولن ننسى ما قاله رب البيت السوري: "المؤامرات تتكاثر كالجراثيم". يعلّق أحد المعجبين: "ما منرحم الكبير والصغير.. إبادة".

لم تنفع الهزائم العسكرية والسياسية التي لحقت بنظام الممانعة، منذ بدء الثورة، في لجم كذب شبيحته. فما هو عمار إسماعيل، صاحب صفحة (دمشق الإخبارية) أكبر صفحات النظام، ومؤسس ما يدعى بالجيش السوري الإلكتروني، يعود من جديد ليبيشر جمهور الشبيحة بأن "قواعدنا الجوية مع رجال الفينيق نفذت أكثر من ألف طلعة خلال آخر 24 ساعة، وأغلبها كان في النهار. وتركزت في حلب وإدلب وأرياف الجزيرة وحماة ودمشق ودرعا والقنيطرة...".

## بشار يريد دخول كتاب غينيس



احتفلت وسائل إعلام النظام السوري بما أسمته دخول قناة تلاقي كتاب غينيس للأرقام القياسية لأطول برنامج حواري في العالم. وجاء ذلك بعد بث المحطة، الممولة من رامي مخلوف، لبرنامج مدته سبعون ساعة متواصلة، استضافت فيها مذيعتان ضيفاً عرفوا بمواقفهم المعادية للثورة، من وزن مصطفى الخاني، وسلاف فواخرجي، وعمران الزعبي وزير إعلام النظام، الذي قال: "أنا جاهز بأي لحظة لألبس البدلة العسكرية وأدافع عن سوريا بالسلاح"، ثم ليصف برنامج اللغو والثرثرة المتواصلة هذا بالإنجاز الوطني وبال دليل على إجماع السوريين.

كما استضاف البرنامج وزير الكهرباء في حكومة الأسد، عماد خميس، الذي أثار الكثير من التهكم من قبل موالي النظام أنفسهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. فقد كتب أحدهم على صفحته على الفيس بوك: "يا أخي لمين عاملين هالبرنامج إذا الكهرباء أجت بس 10 ساعات بالسبعين ساعة؟". وتساءل شبيخ "مر" آخر: "إنجاز عظيم؟؟ بدل ما يضلوا 70 ساعة بث مباشر يروحو بيثو معارك الجيش مثل المنارة؟"، في إشارة إلى قناة المنار الحزب اللاهية. وبعد الانتهاء من هذا "الماراثون الوطني" استقبل بشار الأسد طاقم البرنامج لتهنئتهم على "إنجازهم"، في خطوة تكشف تفاهة رأس النظام من جهة، والرغبة والغاية الفعليتين من هكذا فقااعات إعلامية، من جهة ثانية.

ولم تكن هذه أولى محاولات النظام للوصول إلى كتاب غينيس، فقد سبقتها بسنوات محاولات صنع أكبر صحن قهوة، وأكبر قرص فلافل، وأكبر طبق بقلاوة ويقول بعض المراقبين إن الغاية من هذه المحاولات هي إيصال رسالة للإعلام العالمي أن لا شيء يحدث في سوريا، في الوقت الذي تنهال فيه صواريخ النظام وبراميله على أحياء المدن السورية، وتعاني قواته المنهكة من ازدياد أعداد قتلاها، فيما يلعب طيران التحالف فوق رأس السيادة الوطنية.

## مجلة عين المدينة | نصف شهرية سياسية متنوعة مستقلة



- لا تعبر المقالات المنشورة عن رأي المجلة بالضرورة.  
- ترحب المجلة بمساهماتكم غير المنشورة سابقاً.

facebook.com/3aynAlmadina  
twitter.com/3aynAlmadina

فيس بوك  
تويتر

www.3ayn-almadina.com | info@3ayn-almadina.com



رزان  
سميرة  
وائل  
ناظم

عام من الاعتقال

